خفايا العلاقات المصرية السعودية
في عهد الملكية المصرية

دراسة فى وثائق عابدين الدبلوماسية

إعـــداد
د. عبد المنعم ابراهيم الجميعي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

تتناول هذه الدراسة الوثائقية خفايا العلاقات بين المملكة المصرية التى أعلنت فى أعقاب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢[١] والتى إنتهت رسمياً بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ وبين العاهل السعودى عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل الذى استطاع أن يسترد ملك أجداده فى ليلة عيد الأضحى ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠ م والذى لقب بملك الحجاز ونجد وملحقاتها فى رجب١٣٤٥هـ/ يناير١٩٢٧م،واستمر فى إدارة دفة الحكم بمملكته حتى ٢ربيع الأول١٣٧٣هـ/٩نوفمبر١٩٥٣م .
والجديد فىهذه الدراسة أنها تتعرض لأول مرة لهذه العلاقات من خلال الأوراق الدبلوماسية المحفوظة بدار الوثائق القومية فى القاهرة بالمحفظة رقم١٢٢ فى محافظ قصر عابدين .

وترجع أهمية هذه الوثائق إلى أنها تبين دور القنصليات والسفارات الخفى فى امداد حكوماتها والمسئولين عن ادارة شئونها السياسية بخفايا وأسرار الدول التى تعمل لديها عن طريق كتابة التقارير والرسائل عن أحوال هذه البلاد مستندة فى ذلك على حصانتهاالدبلوماسية المستمدة من العرف الدولى[٢] والتى تنص على عدم المساس بمحفوظات ووثائق البعثات الدبلوماسية وعدم فتح حقائبها المغلقة ومع أن هذه النوعية من الوثائق تعد جد خطيرة فى امداد المؤرخ بالعديد من الخيوط التى يمكن عن طريقها ربط الوقائع والأحداث بعضها بالبعض، والتعرف على ظروف هذه البلاد السياسية، والاقتصادية، الاجتماعية فان هذه الوثائق قد يشوبها القصور أحيانا فى التوصل إلى المعلومة الصحيحة خاصة اذا اعتمد من كتبها على الحدس والتخمين أو على ما يسمعه من شائعات تتردد دون أن ينقب عن حقيقة هذا الحدث أو ذاك أو يكون قد رآه بنفسه.

والوثائق التى نعرض لها لم يسبق نشرها أو تحقيق ودراسة ماحوته من معلومات فيما ظهر من دراسات سابقة وهى عبارة عن تقارير وتلغرافات ومكاتبات ومراسلات ومذكرات هامة تكشف عن الكثير من الخبايا فهناك تقرير من الوزير المفوض بالمفوضيه الملكية المصرية بجدة[٣] إلى وزارة الخارجية بمصر يشرح فيه أحوال المملكة الزراعية والأحوال المعيشية فيها فيبرز أهمية الماء للتخفيف من جدب هذه البلاد، ويوضح المحاولات التى تقوم بها حكومة المملكة فى التقليل من شظف العيش الذى يحياه الناس هناك وذلك بالاعتماد على الوسائل الحديثة مثل الماكينات لاخراج الماء واستخدامه فى الزراعة.

---

(١) تحولت مصر بمقتضى هذا التصريح من سلطنة إلى ملكية، وأعلن السلطان فؤاد ملكاً على مصر فى ١٥ مارس ١٩٢٢ ، وتم الاعتراف بمصر دولة مستقلة، وتألفت وزارة جديدة شملت بين أجنحتها وزارة الخارجية التى كانت قد ألغيت فى ظل الحماية.
عبد الرحمن الرافعى : ثورة ١٩١٩ جـ١ ص ٥٩.

(٢) حول هذا الموضوع انظر د.عائشة راتب: التنظيم الدبلوماسى والقنصلى،القاهرة،النهضة العربية ١٩٦١ص ٢٢٩-٢٣١.

(٣) المقصود به عبد الرحمن عزام، وهوأول من تولى أمور المفوضية المصرية فى جدة فى عام ١٩٣٦.

ويتعرض هذا التقرير لأهم مناطق المملكة ووديانها التى تعتمد على العيون والآبار فى الزراعة،ورغبة الملك عبد العزيز فى اقامة سدود على بعض الأودية وتردد حكومة المملكة فى اقامتها أحيانا خشية المصاريف الباهظة، كما يتضمن التقرير رغبة المملكة فى الاستعانة بالخبرات الأمريكية والمصرية فى تطويرزراعتها[١].

هذا عن أحد التقارير الاقتصادية أما عن التقارير السياسية فهى كثيرة نذكر منها تقرير من المفوضية المصرية بجدة يشرح الأحوال على الحدود السعودية اليمنية ومحاولات المملكة حسم الخلاف الحدودى بين البلدين وربطهما بمعاهدة،وفشل هذه المحاولات نتيجة لتمسك كل من الطرفين بمنطقة عسير، ونتيجة أيضا للخلاف المذهبى بينهما،ودور الانجليز والايطاليين فى اشعال نار الفتنة والوقيعة بين الطرفين[٢].

وبالنسبة للتلغرافات فهناك تلغراف مرسل من مدينة حماه السورية الى القصر الملكى برأس التين بالأسكندرية[٣] يعترض فيه أصحابه على تهجم الجرائد المصرية على الشريف الحسين بن على والتعريض بمكانته[٤] بعد منعه للبعثة الطبية المرافقة للمحمل من اداء عملها وعودة الحجاج المصريين الى بلادهم قبل اتمام مناسكهم.

وهناك تلغراف وارد من الحزب الوطنى الحجازى بجدة [٥] الى وزير خارجية مصر[٦] يتضح منه عجز الحكومة فى الحجاز عن المحافظة على الأمن، واجبار الشريف حسين على التنازل عن العرش، ومبايعةابنه الأمير على ملكا وارسال الخطابات الى الملك عبد العزيز لوقف الزحف واتمام المفاوضات.

ومن الواضح أن موقف مصر الرسمى خلال تلك الأزمة كان ظاهرة الحياد المشوب بالحذر،مع الحرص على أن يسود السلام والأمن فى الأماكن الأسلامية المقدسة[٧] علما بأن الموقف الشعبي كان فى معظمه بجانب الملك عبد العزيز خاصة بعد كتابات رشيد رضا فى المنار التى دافع فيها عن الحركة السلفية، هذا الى جانب موقف معظم علماء الأزهر المؤيد لضم القوات السعودية للحجاز [٨].

---

(١) انظر الملحق رقم١.

(٢) انظر الملحق رقم٢.

(٣) انظر الملحق رقم٣.

(٤) من هذه الصحف المنار،والأهرام، ولواءالاسلام،والاخبار

(٥) تشكل هذا الحزب على أثر دخول النجديين الطائف وتوجههم الى مكة وكان يتكون من بعض ذوى الحل والعقد،ووجهاء الحجاز احمد عبد الغفور عطار: صقر الجزيرة ص٢٩٢ وما بعدها.

(٦) انظر الملحق رقم٤.

(٧) الأهرام فى٦،٧أكتوبر ١٩٢٤

(٨) الأهرام فى٢٥ سبتمبر ١٩٢٤

وعلى الرغم من موقف مصر الرسمى فمن المعروف أن العلاقات المصرية الحجازية خلال هذه الفترة كان يشوبها التوتر الشديد خاصة بعد رفض الحكومة الحجازية طلب الحكومة المصرية - خلال موسم حج عام١٣٤٢هـ/١٩٢٣م - السماح باقامة مستشفيين مستقليين فى كل من مكة وجدة لحين انتهاء موسم الحج واعتراض الشريف حسين على نقش اسم ملك مصر على احدى زوايا الكسوة المرسلة الى الكعبة، وقيامه بنزع هذا الاسم واستبداله بآيات قرآنية مما اعتبره الملك فؤاد اهانة موجهة الى شخصة [1]، كل ذلك دعا الحكومة المصرية الى رفض الاعتراف بخلافة الشريف حسين ومطالبتها بعقد مؤتمر اسلامى فى القاهرة لتقرير مصير الخلافة باتفاق المسلمين، والى تجاهلها لدعواته بالمساندة.

واستكمالا للوثائق الخاصة بالحجاز والتى ارسلت الى الحكومة المصرية فهناك خطاب من عبد الله الخطيب معتمد الحكومة الهاشمية بمصر الى رئيس الوزراء المصرى بالنيابة[2] بشأن تنازل الملك الحسين عن عرشه للحجاز ومبايعة الأمة الحجازية لأكبر أنجاله الأمير على.

وهناك تقرير من وكيل السلطان عبد العزيز بن سعود الى وزير الداخلية المصرى لتوضيح ما تردد حول حوادث المدينة المنورة [3] وحول ما أثير حول تردى الأوضاع بها نتيجة لحصارها الذى استمر ما يقرب من العام حتى سقطت فى ايدى السعوديين فى١٣٤٣هـ/ ٥ ديسمبر١٩٢٥[4] وحول رغبة حكومة الحجاز اعتراف الحكومة المصرية بها فهناك حديث لبدوى باشا مع الشيخ حافظ وهبه [5].

وحول المحاولات الدبلوماسية لتحسين العلاقات بين ملكى مصر والسعودية فهناك تقرير عن المحادثات التى دارت بشأن ذلك[6] كما أن هناك تقرير سرى من القائم بالأعمال المصرى فى جدة الى وزير الخارجية بمصر[7] بهذا الخصوص والذى يتضح منه فتور العلاقات بين الملكين لدرجة عدم قيام الملك فؤاد بالرد عن رسالة الملك عبد العزيز بحجة قيامه برحلة لصعيد مصر، وعدم اعترافه أيضا بمبايعة أهل الحجاز له أو التجاوب معه بخصوص عقد مؤتمر اسلامى فى جدة للنظر فى مستقبل الأراضى المقدسة بالحجاز.

---

(١) طالب وهيم: مملكة الحجاز ١٩١٦-١٩٢٥ ص ص٢٥٢-٢٦٥.

(٢) انظر الملحق رقم٥.

(٣) انظر الملحق رقم٦.

(٤) بعد أن ادرك الملك على عدم قدرة قواته على الصمود أمام القوات السعودية طلب من المعتمد البريطانى فى جدة الوساطة لدى الملك عبدالعزيز للتسليم،وقد وافق الملك عبد العزيز على ذلك David,Howarth:The Desert King P P١٢٤:١٤١ وأمين الريحانى:تاريخ نجد الحديث ص ص٤١٩-٤٢٤.

(٥) انظر الملحق رقم٧.

(٦) انظر الملحق رقم٨.

(٧) انظر الملحق رقم٩.

وعن حركة حامد بن سالم بن رفادة الذى عارض الحكم السعودى فى الحجاز، وقام بحركة عصيان ضده[1] والذى اتهمت مصر بمساندته وامداده بالسلاح للقيام بحركة عصيانية فى شمالى الحجاز ضد الملك عبد العزيز والتى انتهت بمقتله فى ربيع الأول١٣٥١هـ/١٩٣٢م فان مصر أنكرت ذلك بوثائق رسمية وهناك أكثر من رسالة حول هذا الموضوع منها رسالة من محافظ سيناء الى مدير مصلحة الحدود تنفى انطلاق حركة ابن رفادة من سيناء[2]، وتصريح لرئيس الوزراء المصرى لمكاتب جريدة المقطم ينفى فيه دور مصر فى مساندة هذه الحركة[3] ورسالة من وزير الحربية والبحرية الى رئيس مجلس الوزراء بشأن ما اتخذ من احتياطات لمنع عرب سيناء من مساندة حركة ابن رفادة[4] وبلاغ من رئاسة مجلس الوزراء ينفى ما ذكرته جريدة أم القرى بأن حركة ابن رفادة دبرت فى القاهرة[5].

أما عن أحوال الحجاز بعد دخول القوات السعودية اليها فهناك تقرير من مفوضية مصر بجدة عن الحالة فى الحجاز ونجد خلال هذه الفترة[6] والتى تردد فيها العديد من المآخذ على ما يفعله آل سعود فى الأراضى المقدسة،وعن اضطراب الأمن وتعرض الحجاج للمخاطر.

والحقيقة أن الملك عبد العزيز قام بعدسيطرة قواته على الحجاز بتوفير وسائل الراحة للحجيج،كما قدمت حكومته الخدمات المستمرة لهم يضاف الى ذلك انه اصدر أوامره بأنشاء المديرية العامة للحج لتكون مهمتها الاشراف على كل ما يتصل بالحج وتقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن.

وأبرز الأدلة على اهتمام الملك عبد العزيز بالاماكن المقدسة قوله " ان مكة للمسلمين كافة. اننا سنجتمع بوفود العالم الاسلامى هناك، وسنتبادل معهم الرأى فى كل الوسائل التى تجعل بيت الله بعيدا عن الشهوات السياسية،وتحفظ راحة قاصدى حرم الله. ان الحجاز سيكون مفتوحا لكل من يريد عمل الخير للأفراد والجماعات[7]" .

---

(١) حول هذه الحركة انظر خير الدين الزركلى: الوجيز فى سيرة الملك عبد العزيز ص ص١٥٦-١٥٧.

(٢) انظر الملحق رقم ١٠ .

(٣) انظر الملحق رقم ١١ .

(٤) انظر الملحق رقم ١٢.

(٥) انظر الملحق رقم ١٣.

(٦) انظر الملحق رقم ١٤.

(٧) الرحلة الملكية ص ص ٤٥ – ٥٦.

وحول حالة الحجاز انشاء القنصلية المصرية بها ومحاولات إزالة اسباب الخلاف بين البلدين،فهناك مذكرة عن علاقة مصر بالحجاز[١] وأخرى عن محاولات تسوية الخلاف البلدين[٢] واستمرت الوثائق توضح لنا مدى تأثر العلاقات بين البلدين الشقيقين نتيجة للخلافات بين الملك فؤاد والملك عبد العزيز،وعدم التمكن من الوصول إلى الوسائل الكفيلة بلم الشمل خاصة بعد القطيعة التى أعقبت حادث المحمل فى ١٠ ذى الحجة١٣٤٤/ ٢٢ يونيو١٩٢٦[٣] وفى ٢٨ابريل١٩٣٦[٤] بذلت محاولات دبلوماسية جادة لإصلاح العلاقات بين المملكتين،وتعميق صلة الرحم بين الشعبين الشقيقين حتى عادت إلى مسارها الطبيعى بعد عدة مفاوضات انتهت بعقد معاهدة صداقة بين البلدين تم العمل بها فى شعبان١٣٥٥هـ/ نوفمبر١٩٣٦[٥] وتم بموجبها رفع درجة التمثيل السياسى بينهما فى عام١٩٣٨ إلى درجة وزير مفوض.

كما قام بعض المسئولين فى البلدين بعدة زيارات للبلد الآخر فزار عبد الرحمن عزام الوزير المفوض بالخارجية وكبار رجالات الحكومة المصرية الرياض، كما قام الأمير محمد على ولى العهد المصرى بزيارة مماثلة لقى فيها الكثير من الحفاوة والتكريم، وردت الحكومة السعودية على ذلك بقيام الأميرين فيصل وخالد بزيارة مصر[٦]. ولم يتوقف الأمر عند ذلك الحد بل قام الملك فاروق الأول ملك مصر بزيارته المعروفة لرضوى فى١٣٦٤هـ/يناير١٩٤٥وتم استقباله بحفاوة بالغة هناك [٧] ورد الملك عبد العزيزعلىذلك بزيارة مصر فى عام١٣٦٥هـ/١٩٤٦ قوبل خلالها بتقدير واعتزاز كبير من حكومة وشعب مصر قال عنها عبد الرحمن عزام"ومصر حين تستقبل الملك عبد العزيز انما تستقبل رجل تمر الحقب ولايرى الناس مثله،وزيارته لهذه البلاد ستترك أثرا خالدا فى أذهان الناس،ومثلا حيا لما كان عليه أسلافنا فى أيام اعتزازهم بعروبتهم،وافتخارهم بأنسابهم،كما ستترك بلاشك أثرا فى العلاقات المصرية السعودية العربية" [٨].

---

(١) انظر الملحق رقم ١٥.

(٢) انظر الملحق رقم ١٦.

(٣) لتفاصيل ذلك انظر الزركلى : الوجيز فى سيرة الملك عبد العزيز ص ص ١٢٦-١٢٧.

(٤) الأهرام فى ٢٩ / ٤ / ١٩٣٦.

(٥) مثل الجانب السعودى فى هذه المفاوضات فؤاد حمزه وكيل وزارة الخارجية السعودية، ومثل الجانب المصرى على ماهر رئيس الوزراء ووزير الخارجية.
وحول نصوص هذه المعاهدة أنظر الوقائع المصرية العدد ٦٠ فى ١٩٣٦/٥/١١.

(٦) انظر الملحق رقم ١٧.

(٧)لتفاصيل ذلك انظر عبد المنعم الغلامى: الملك الراشد ص١٢٦ وانظر أيضا Philby:Saudi Arabi P.٣٣٨

(٨) انظر ندوة العلاقات المصرية السعودية فى النصف الأول من القرن العشرين مقال للدكتور عبد الله التركى تحت عنوان منهج الملك عبد العزيز ص ٦٥ والجدير بالذكر أن ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا قابل الملك عبد العزيز فى فندق البحيرة بالفيوم، وكان إعجابه به عميقاً انظر عباس العقاد : يوميات جـ١ ص ٢١

وخلال تلك الفترة تبرز لنا الوثائق محاولات انجلترا اجتذاب الملك عبد العزيز اليها،واقناعه بقطع علاقاته مع المانيا، وتبرزالأحوال فى الحجاز ومحاولات البعض الخروج على النظام هناك، والشائعات التى ترددت حول عودة الملك عبد العزيز فجأه من رحلة صيد إلى الرياض لمنع اخيه محمد من الخروج على طاعته والالتجاء إلى أصهاره زعماء قبائل شمر، ومحادثات وزير انجلترا المفوض مع الأمير فيصل بشأن موقف السعودية تجاه انجلترا خلال الحرب العالمية الثانية، ورغبة انجلترا فى استمالة السعودية إلى جانبها، وقيام الملك عبد العزيز باستطلاع رأى القبائل فى الأمر طبقاً لمنهج الشورى الذى كان يتبعه، وقيامه أيضا باستطلاع رأى الامام يحى فى اليمن وتنسيق المواقف معه حول هذا الموضوع كما توضح الحالة على الحدود السعودية العراقية وتكرار حوادث إختراق الحدود السعودية من جانب العراق وشك السعوديين فى مواقف نورى السعيد، وابرام الحكومة السعودية عدة اتفاقات مع الكويت ابرزها اتفاقية صداقة وحسن جوار، واتفاقية تسليم المجرمين، واتفاقية تجارية[١].

وبالنسبة لبعثة الشرف المصرية التى كانت ترافق الكسوة فهناك مذكرة بشأن وجوب ترتيب أمورها على أساس جديد[٢].

وضمن هذه الوثائق مذكرة من وزير مصر المفوض بجده يلتمس فيها كاتبها أن يشمل ملك مصر بعطفه السامى أصدقاء مصر فى الحجاز تأكيداً لصلات المودة التى يمكن عن طريقها رعاية المصالح المصرية فى الأقطار الحجازية[٣].

وهناك وثيقة يتضح منها مدى التنافس بين الأمير سعود وأخيه فيصل نائب الملك فى الحجاز، ووزير الخارجية بحجة قيام فيصل بجمع الاعوان لمساندته فى المستقبل على جمع زمام الأمور فى يديه فى هذه البلاد، وإصرار الأمير سعود على وضع حد لهذه التصرفات، وقيام الملك عبد العزيز بنزع بعض الاختصاصات من ابنه فيصل لتهدئة الموقف، كما توضح نفس هذه الوثيقة قيام بعض الشبان من أحفاد الشريف عون باثارة البلبلة فى الحجاز بهدف زعزعة الأمور هناك، وإكتشاف أمرهم والتحقيق معهم[٤].

وبالنسبة للتقارير فهناك تقرير عن أحوال اليمن وانضمام الأمير سيف الإسلام الى جمعية اليمن الكبرى التى تطالب باصلاح طريقة الحكم فى اليمن، وتنفيذ بعض المشروعات العمرانية، وتشكو من تصرفات الامام، وقيام اعضاء هذه الجمعية بنشر ارائهم فى جريدة "الصداقة" [٥].

---

[١] انظر الملحق رقم ١٨ .

[٢] انظر الملحق رقم ١٩.

[٣] انظر الملحق رقم ٢٠.

[٤] انظر الملحق رقم ٢١ .

[٥] كانت تصدر فى القاهرة.

كما عرض هذا التقرير مطالب هذه الجمعية فى الاصلاح وتنحصر فى تأسيس مجلس للشورى، وتشكيل وزارة من الأكفاء أصحاب المنهج الإصلاحى، وتكوين لجنة مراقبة من الوطنيين تكون مهمتها متابعة تنفيذ هذه المطالب[1]، كما يوضح هذا التقرير اعتراض الإمام على هذه المطالب بحجة انها ستفتح أبواب بلاده للتدخل الأجنبى، وانه يفضل التريث فى الأخذ بوسائل الإصلاح[2].

وبالنسبة لاستقبال الملك عبد العزيز لحجيج بيت الله الحرام فهناك كلمة للملك عبد العزيز فى حجيج عام١٣٦٥هـ/١٩٤٦م،وقد نصحهم فيها التمسك بأهداب الدين الحنيف والبعد عن أسباب الانحلال والتأخر،ودعاهم إلى الاقتداء بالسلف الصالح وإلى التكاتف والتعاضد للحفاظ على فلسطين، كما اعرب عن تأييده لجامعة الدول العربية وطالب أن يعلى الله كلمة الدين ويهدى ابناء المسلمين إلى الطريق القويم[3].

وحول رغبة المملكة فى استمرار توطيد العلاقات الطيبة مع مصر وزيادة أواصر الصداقة والمودة معها فهناك رسالتان من الملك عبد العزيز إلىالملك فاروق الأولى تتحصر فى تغيير وزير المملكة المفوض فى مصر نظرا لحالته الصحية[4] والثانية بشأن اختيار الشيخ عبد الله الإبراهيم الفضل وزيرا مفوضا ومندوبا فوق العادة للملك عبد العزيز لدى مصر[5]

وإلى جانب ذلك فقد شملت هذه الوثائق تقرير من المفوضية المصرية بشأن مشروع سوريا الكبرى[6] ، ورسالة من الملك فاروق إلى الملك عبد العزيز بشأن المخاوف من تطلعات الهاشميين فى تحقيق حلمهم باقامة سوريا الكبرى[7] ومن المعروف إن فكرة هذا المشروع كانت ترتكز على إقامة اتحاد بين شرق الأردن وسورية،وتكوين دولة واحدة منهما تحت رئاسة الملك الهاشمى عبد الله بن الحسين ثم توثيق الصلة مع العراق التى كان يحكمها الملك فيصل شقيق الملك عبد الله وابن الشريف الحسين بن على الذى قاد الثورة العربية ضد الاتراك إبان الحرب العالمية الأولى،ومكن الحلفاء من إحراز النصر عليهم، كما تطرقت هذه الفكرة إلى ضم الجزء العربىمن فلسطين إلى الدولة الجديدة فى حال تنفيذ مشروع تقسيم فلسطين.

---

(١) انظر الملحق رقم ٢٢.

(٢) انظر الملحق رقم ٢٢ .

(٣) انظر الملحق رقم ٢٣.

(٤) انظر الملحق رقم ٢٤.

(٥) انظر الملحق رقم ٢٥.

(٦) انظر الملحق رقم ٢٦ .

(٧) انظر الملحق رقم ٢٧.

ولما كانت الدوائر البريطانية والامريكيةتبدى بعض الارتياح لهذا المشروع،وتحركه من وراء ستار فقد إرتاب الملك فاروق كما إرتاب الملك عبد العزيز فى الأمر، فقد أحست مصر أن قيام مثل هذا المشروع يمكن أن يمثل ضربة شديدة لمركزها ولمصالحها بين الدول العربية، أما السعودية فقد عارضت المشروع بشدة خاصة وأن ماحدث بين آل سعود والهاشميين كان لايزال ماثلا فى الأذهان فاخراج الهاشميين من الحجاز على يد السعوديين، ومحاولات العودة كانت لاتزال مطروحة على الساحة،وفى أعتاب حرب فلسطين،وتزايد الخلافات بين القادة العرب ظهرت نوايا الملك عبد الله فى أحياءهذا المشروع خاصة بعد ضمه للقسم العربى من فلسطين، ومبايعته ملكا على هذه المناطق مما زاد من حدة العداء بين حكومة مصر والأردن من جهة[1]، والسعودية والأردن من جهة أخرى.

وفى محاولة من الملك عبد الله لرأب الصدع،ونسيان الماضى تمت الاتصالات بينه وبين الملك عبد العزيز الذى طالبه بالتوسط بينه وبين ملك مصر لانهاء الخلافات القائمة بين بلديهما ونتيجة لذلك قام الملك عبد العزيز بالوساطة، وعلى الرغم من شكوك ملك مصر فى الدوافع التى حملت الملك عبد الله على سلوك هذه الخطة فإنه لم يرفض هذه المبادرة بل رحب بها من أجل توحيد الصفوف.

وفى النهايةهناك تقرير يوضح دور الصحافة فى تعكير جو العلاقات بين البلدين الشقيقين،حيث تطرقت بعض الصحف المصرية إلى استفحال الوباء فى الحجاز فى عام١٣٧١هـ/١٩٥١م وحملت مسئولية ذلك على بعض الحكام السعوديين مما احرج موقف ممثل مصر فى المملكة ودعا الأمير مشعل وزير الدفاع السعودى وقتذاك إلى أن يعرب عن استغرابه لمسلك الصحافة على الرغم من سياسة الود والاخاء القائمة بين البلدين[2]، وفيما يلى نعرض لهذه الوثائق:.

---

(١) لتفاصيل ذلك انظر بحثنا المعنون " العلاقات المصرية الاردنية فى اعقاب حرب ١٩٤٨.

(٢) انظر الملحق رقم ٢٨.

وثيقة رقم(١)

المصدر: دار الوثائق القومية بالقاهرة، محافظ عابدين، الخارجية، محفظة١٢٢.

الموضوع: تقرير عن أحوال المملكة العربية السعودية الزراعية.

التاريخ: بدون.

المفوضية الملكية المصرية
بجدة

حضرة صاحب السعادة وكيل وزارة الخارجية

أرفع الى سعادتكم أنى أريد كتابة تقرير شامل عن المملكة العربية السعودية يتناول احوالها الزراعية والتجارية والثقافية والسياسية .

ومثل هذا التقرير الطويل تصعب قراءته ويشق استيعابه فآثرت ان أرسله فصولا متفرقة تسهل قراءتها واستيعاب مافيها .

وأبدأ بكلمة عن الماء والزراعة فى المملكة السعودية غير متعرض لاقسام الجزيرة العربية غير هذه المملكة ، والحديث عن الزراعة فى هذا الاقليم القاحل يبدو عجيبا ولكنه أجدر الأمور بالعناية للتخفيف قليلا من جدب هذا الاقليم ، والتقليل من شظف العيش فيه ولابد أن تغير الوسائل الحديثة من أحوال المعيشة فى هذه البلاد جهد الطاقة ، وقد شرعت الحكومة السعودية تتوسل بهذه الوسائل لاخراج الماء وزرع بقاع قاحلة ، ولعلها توفق فى هذا ، وتظفر بمعونة الخبراء المصريين الذين يذللون لها الصعاب ، ويبلغونها المقصد الذى تعمل له .

(١)

الساحل الشرقى من المملكة السعودية فيه اقليم الاحساء . واسم هذا الصقع يدل على طبيعته فالاحساء هى الحفر الرملية القريبة الماء وحينما حفر الانسان فى هذا الاقليم وجد الماء قريبا من سطح الأرض . وبه عيون كثيرة جارية .

ويسقى بماء العيون والآبار ، زروع كثيرة وأشجار ولاسيما النخل .

يزرع فى هذا الاقليم القمح والشعير والارز وزراعة الارز دليل على وفرة الماء وتمره كثير جيد يغتذى به فى ارجاء الجزيرة العربية وتبلغ كثرته ان يعلف به الحيوان هناك . وقد سمعت فى الرياض ان الحمير التى يستخرج بها الماء من السواقى والآبار الكبيرة تعلف بالتمر وتسمن عليه .

وفى الاحساء من الفواكه الاترنج والليمون والخوخ والمشمش والعنب والتين .

(٢)

اكثر بقاع المملكة العربية السعودية الأخرى صحار وجبال ولكن طبيعتها تختلف كثيرا وحظها من الأمطار يتفاوت . ويجرى فيها أوديه بعد المطر الجود .

وبعض الأودية طويل عميق يظن أنها كانت انهارا فى العصور الغابرة ، ويظن كذلك ان جزيرة العرب كانت فى تلك العصور اكثر مطرا وماء ٠

ومن أودية الحجاز :

١ـ وادى اضم شمالى المدينة وهو يشبه مجرى نهر كبير يسيل الى البحر الأحمر٠

٢ـ وادى الصفراء جنوبى المدينة يجرى مسافات بعيدة ويمر ببدر ثم يتجه الى البحر الأحمر فينصب فيه قرب ينبع ٠

٣ـ وادى العقيق فى المدينة وله أثر واضح فى عمران المدينة المنورة ٠

٤ـ وادى وجّ فى الطائف ، وهو واد طويل يخترق الطائف ثم يهبط الى تهامة ويقال أنه يبلغ البحر الأحمر بعد ان يجرى الى الشمال الغربى مسافة بعيدة ٠

ومن أودية نجد :

١ـ وادى الرمة وهو اكبر أودية الجزيرة يهبط من حرّة خيبر شمالى الحجاز جاريا نحو الشرق والشمال فيخترق نجدا حتى يقارب البصرة ، وهو يسمى بأسماء مختلفة فى البقاع التى يمر بها ٠

٢ـ وادى حنيفة ، ويسيل من سفوح جبل طويق متجها الى الجنوب والشرق وعليه مدينة الرياض وقرى كثيرة ٠

٣ـ وفى جنوبى نجد وادى الدواسر وهو ينحط من جبال اليمن الى الشمال الشرقى حتى يدخل نجدا وعليه واحات وقرى كثيرة ٠

وفى عسير أودية كثيرة بعضها يسيل الى تهامة شطر البحر الأحمر وبعضها يسيل الى الشرق شطر نجد ومنها أودية بيشة ورانية وشهران ٠

وعلى هذه الأودية واحات وقرى فيها زروع وأشجار٠

وفى شمالى الجزيرة فى بادية الشام وادى السرحان الذى يسيل من جبال حوران الى الجنوب والشرق حتى ينتهى الى الجوف فى صحراء النفود ، ووادى حوران وهو يتجه الى الشرق مسافة طويلة وأودية أخرى كثيرة لا يتسع المجال لوصفها بل تعدادها ٠

(٣)

هذه الأودية تجرى بعد الامطار فينحسر ماؤها بعد قليل وينتهى الى الصحراء فيغيض فى الرمال ٠

واذا ضبطت هذه الأودية بالسدود ، وصرفت مياهها على قدر الحاجة يمكن زرع بقاع واسعة فى الجزيرة العربية وتعهد الزروع والاشجار التى تسقى بالامطار أو السيول وهى عرضة للجفاف بانقطاع الماء عنها ٠

وقد حدثت جلالة الملك عبد العزيز وسمو الأمير فيصل في اقامة سدود على بعض الأودية فعلمت ان الحكومة السعودية تفكر في هذا ولكنها تشفق من النفقات الباهظة ٠

واقامة السدود على مجاري الأودية حاولها العرب في عصور مختلفة فاما اليمن فقد اتقنت فيها هندسة السدود في الأزمنة القديمة ، واما الحجاز ونجد فكانت فيهما محاولات ضعيفة ٠

وقد رأيت سدا ضخما جنوبي الطائف يسمى السد السملقي وهو جدار ضخم يمتد بين تلين عرضه نحو ثمانية امتار وطوله نحو سبعين وارتفاعه نحو عشرة مبني بالحجارة الضخمة غير منحوتة وبالنورة ٠

وكان يكمل هذا الجدار جدار آخر صغير يصل بين تلين متقاربين وقد ازيل هذا الجدار الصغير فبطل عمل السد كله ٠

وقد رأينا بجانب السد بستانا ناضرا يسقى من بئر غزيرة الماء ورأيت في الطائف سدودا أخرى اقل شأنا كثير منها ينفرد بها أصحاب البساتين ليحولوا جانبا من السيل الى بساتينهم ٠

وكذلك رأيت على وادي حنيفة الذي تقوم على حافته مدينة الرياض كثيرا من السدود الصغيرة لايراد بها حجز ماء الوادي ولكن تحويل قليل من مائه الى البساتين ٠

(٤)

ثم الامطار القليلة والسيول التي تغيض في الرمال تتسرب الى بطن الأرض وتظهر عيونا جارية في بعض البقاع ، وتبقى في بقاع أخرى تحت الثرى حتى تحفر لها الآبار ٠

والعيون والآبار كثيرة في جزيرة العرب ، وقد رأيت في الحجاز على قلة امطاره ينابيع كثيرة وآبارا عذبة غزيرة الماء ٠

فالطائف فيه بساتين كثيرة بعضها يسقى بالعيون وبعضها بالآبار ، وفي الطريق من مكة الى الطائف ينابيع في موضعين " الشرائع والزيمة " ووادي فاطمة على مقربة من مكة فيه اكثر من عشرين عينا جارية وفيه عيون مطمورة عفّى عليها الاهمال وفيه زروع ونخل وشجر كثير ، وقد سيق الماء من بعض عيونه الى جدة مسافة خمسة وستين كيلا ٠

ولا ريب ان هذا الوادي الواسع المديد يستطاع سقيه كله ان احسن الانتفاع بما فيه من مياه ٠

ويرى الذاهب الى المدينة ما يسمى الاخياف ، وهي بساتين في أرض مرتفعة عن مجاري الأودية فيها آبار أو عيون ، منها خيف بدر ومنها خيف الحمراء وخيف البرعي وهما في الطريق من ينبع الى المدينة ٠

وعلى اربعين كيلا الى الشرق من ينبع واد يسمى ينبع النخل فيه عيون كثيرة وبساتين وقرى وللعيون مجار مبنية تحت الأرض، وبعض هذه العيون معروفة باسمائها منذ صدر الاسلام وقد سرت فى الوادى مسافة طويلة فرأيت القرى والنخيل على الجانبين واخبرت أن بها اليوم نحو عشرين عينا وان كثيرا من العيون انطمرت ٠

واذا لقى هذا الوادى عناية فأصلحت ارضه ونجرت عيونه واحسن تصريف مياهه تضاعف خصبه وغلاته ٠

وقد شرعت الحكومة السعودية فى سوق الماء من ينبع النخل الى ينبع البحر مسافة أربعين كيلا ٠

وفى شمالى الحجاز سلسلة واحات أولها المدينة ويليها الى الشمال واحات وادى القرى وخيبر وتيماء وتبوك ولهذه الواحات شأن وذكر فى التاريخ ، واذا اصلحت ارضها واستنبط ماؤها بالوسائل الحديثة زاد عمرانها وقللت من جدب الحجاز ٠

وفى صحراء النفود واحة الجوف وبها ١٢ قرية وبها عين ماء واسعة ٠

(٥)

وقد شرع الناس يستعملون المضخات الحديثة ففى المدينة والطائف وفى بقاع من نجد تستعمل الماكينات لاخراج المياه ٠

واعظم مثال لاخراج الماء بالماكينات المزارع الملكية فى الخرج فى نجد على ٨٠ كيلا الى الجنوب من الرياض ٠

والخرج بقعة واسعة فيها قرى وقصور فخمة لجلالة الملك عبد العزيز وفيها ثلاثة آبار واسعة ماؤها قريب ركبت عليها أربع ماكينات امريكية ضخمة فاجرت ترعة تروى نحو ثلاثة آلاف فدان وقد رأيت فيها القمح والشعير فى نمو ونضرة عجيبين ورأيت السنابل لها ستة اضلاع ٠

وقد رأيت الى الشرق من الخرج أرضا واسعة مستوية فيها مراع خضراء كثيفة ، وهى ارض تسمى السهباء وقد اخبرنى مهندس امريكى هناك ان طولها ٨٠ كيلا وعرضها يختلف بين ثمانية وخمسة ، وقد قدرت مساحتها بنحو مائة وعشرين ألف فدان ٠

والظاهر ان فى جوف الارض ماء غزير لان انحدار المياه فى الجزيرة العربية من الغرب الى الشرق ، وبعض الينابيع العذبة تظهر فى السواحل الشرقية حتى تحت الماء الملح فى الخليج الفارسى ٠ واخبرنى مهندس امريكى ان فى الارض ماء كثيرا وقال نحن نؤمل ان نغذى من هذه الأرض جزيرة العرب ، وهو كلام فيه غلو ولكن لايخلو من دلالة على مستقبل هذه الأرض ٠

وقد حاولت الحكومة السعودية اخراج الماء واستعانت بمهندسين امريكيين فنقبوا فى الأرض ثم قالوا ليس فيها ماء ٠

ويشك كبار رجال الحكومة هنا فى صدق الامريكيين ويظنون انهم وجدوا فى الأرض نفطا (جاز) فخافوا ان تهتدى اليه الحكومة وهى تنقب عن الماء فزعموا ان ليس فى جوف الأرض مياه .

(٦)

فى المملكة السعودية والجزيرة العربية كلها مجال واسع للاكثار من الماء والانتفاع به فى الزرع والغرس حينما امكن استنباط الماء بالوسائل الحديثة ، وتيسر الانبات حتى يخف قحط الجزيرة وتكثر غلاتها فيعيش الناس عيشة أرغد من عيشتهم الحاضرة .

والحكومة السعودية شاعرة بالحاجة الى هذا ، مفكرة فيه ولكنها تحتاج الى من يرغبها ويرشدها ويعينها . وقد استعانت بالامريكان فى مزارع الخرج ولكنهم يكلفونها كثيرا وستبين التجارب ان المصريين أنفع منهم وأجدر بالثقة .

وفى المملكة السعودية مهندسون زراعيون مصريون ولكنهم قليل جدا ومنهم واحد فى بساتين وزير المالية فى الظهران وآخر فى بساتين الشيخ سليمان الحمد وكيل المالية قرب مكة وآخر كان يعمل فى مزارع الأمير عبد الله بن فيصل فى وادى فاطمة على مقربة من مكة ولكنه استقال اخيرا ، وقد رأيت بستانيا مصريا فى الخرج قائما بواجبه متقنا عمله ، وقال بعض رجال الحكومة السعودية فى الخرج انه انفع من المهندسين الامريكيين واكثر انتاجا .

وقد شرعت الحكومة العربية السعودية ترتاب فى الامريكيين ، فينبغى ان تنتهز الفرصة لامدادها بالخبراء المصريين كلما احتاجت اليهم . وينبغى ان يبادر باجابة الطلب حين تطلبهم . والا تضيع الفرص بالاجراءات الطويلة البطيئة ، ويجب كذلك ترغيب المصريين فى العمل فى الجزيرة العربية بالمرتبات والمكافآت والمزايا التى تهون عليهم الاغتراب ، وتحبب اليهم العمل فى بلاد تقل فيها الرفاهية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الاحترام،،

الوزير المفوض

<u>يستخلص من هذا التقرير مايلي:.</u>

١- ارتباط التطور الزراعى فى المملكة بمشكلة المياة، ومحاولات الإستعانة بوسائل الميكنة الزراعية للتقليل من شظف العيش.
٢- اعتماد بعض منلطق المملكة على مياه الآبار والعيون التى تعد المصدر الأول لسقيا الناس، والتى تتزايد فى الاحساء والخرج والافلاج والقصيم.
٣- ضرورة ضبط وديان المملكة بالسدود للمحافظة على المياه، ومنع تسربها إلى الرمال.
٤- تفضيل خبراء الزراعة المصريين على غيرهم من الخبراء الآخريين.

وثيقة رقم(٢)

المصدر: دار الوثائق القومية بالقاهرة،محافظ عابدين،وزارة الخارجية، محفظة ١٢٢ السعودية، تقارير.

الموضوع: تقرير من مفوضية مصر بجدة عن الحالة فى الحجاز.

التاريخ: بدون.

نجد واليمن وايطاليا:.

سبق أن اوفد الوهابيون وفودا إلى صنعاء اليمن للتفاهم مع الامام يحيى،ووضع حد للاختلاف،وربط البلدين بمعاهدة ثابتة توضح اختصاص وحدود الطرفين،ولكن جميعها عاد بالفشل للاختلاف الواقع على حدود العسير والاختلاف المذهبى الوهابى بنجد والزيدى باليمن، فالعسير منطقة يتنازعها أمراء العرب من القدم، وحكمها أخيرا الأدارسة الذين ليسوا أصلا من جزيرة العرب فقد كانوا بمصر زمن الفاطميين، ونزحوا إلى المغرب إلى أن دالت الدول الإسلامية بشمال افريقيا فهاجرها السيد الادريسى إلى بلاد العرب واستقر به الحال بالعسير فجمع حوله مؤيديه ومن اتبع طريقته، وأسس إمارة الادارسة وكانت السياسة والمنفعة تتجاذبه ومن خلفه فآنا كانت العسير تنضم إلى اليمن فى محاربة العثمانيين،وطورا تحيد عن اليمن إلى أن غزا الوهابيون نجد وملكوها فكان حالهم من الوهابيين واليمنيين كحالهم الأول مع العثمانيين وإن كانوا أميل إلى الوهابيين لتقارب مصالحهم الدينية من بعضها واختلاف الاثنين للزيدية(اليمن).

ولقد لعبت السياسة البريطانية دورا هاما فى تلك المنطقة فقد دفعت الادارسة إلى محاربة اليمن سنه١٩٠٧ واستمر الحال كذلك إلى سنه١٩٢٢ حيث احتل الحديدة وما اليها السيد محمد الادريسى،واعترفت انجلترا فى سنه١٩١٥ بالملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملكا على نجد وملحقاتها وأيدت هذا الاعتراف بمعاهدة بحرة[1] سنه١٩٢٦ باعترافها به ملكا على الحجاز ونجد وملحقاتها.

توفى السيد محمد الادريسى وتولى ولده الامارة فتنازل عن القسم المعروف بالعسير اليمنى والشامل للحديدة وما جاورها من الشواطىء للامام يحى، كما تنازل للوهابيين عن القسم الشامل للقنفذة ويسمى الآن بالعسير النجدى، كما أنه بعد احتلال الوهابيين للحجاز تنازل للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

---

[1] عقدها الجنرال جليرت كلايتون مندوبا عن الحكومة البريطانية مع الملك عبد العزيز لتصفية مشكلات القبائل فى الحدود النجدية العراقية.

سعود عن منطقة تسمى بالعسير الحجازى وتشمل أبها وزاد على ذلك بأن خضع له وقبل حمايته فصارت امارته تدخل ضمن لفظة(ملحقاتها) التى تثير الخلاف الآن بين اليمن وايطاليا من جهة ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها من الجهة الأخرى، وبقى العسير الأصلى شاملا لصبيا وجيزان وابو عريش محكوما بالسيد الحسن الادريسى شكلا وحقيقة تحت النفوذ النجدى، وكان ذلك باتفاقية سبتمبر ١٩٢٦.

والاختلاف الواقع بين نجد واليمن الآن يخص منطقة الحديدة حيث أن النجديين يدعونها من ملحقاتهم حيث أنها من العسير تنفيذا للمعاهدة مع السيد حسن الادريسى ولايمكن التنازل عنها وإن تنازل عنها السيد حسن الادريسى لليمن فأنهم لايقرون هذا التنازل وقد اعترفت بريطانيا العظمى لهم فى معاهدتى سنه١٩١٥و١٩٢٦ بالملحقات وقد ادخلت العسير بتمامها ضمنها على زعمهم.

جاء دور ايطاليا وتداخلها فى شبه جزيرة العرب فمعاهدتها المبرمة مع اليمن أخيرا اعترفت بحدود اليمن كمملكة مستقلة ودخلت الحديدة ضمن هذه الحدود المعترف بها، وعندما ثارت الخلافات بين نجد واليمن على الحديدة لم تتمكن ايطاليا من الاعتراف بمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والشاملة على ماسبق أن اعترفت به لليمن، ولذا ارجىء اعتراف ايطاليا بالملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود إلى أن تحدد الحالة، وقد تداخلت أخيرا (بصفة غير رسميه طبعا) فى مفاوضات الوفد النجدى الموفد إلى صنعاء فى أكتوبر سنه١٩٢٧ لفض الخلاف مع اليمن، ويظهر أنه قد تقاربت وجهتا نظر الطرفين بفضل جهود الكومندور مورنيو(المستشرق الايطالى المعروف جيدا بالدوائر السياسية بالقاهرة حيث كان يشغل وظيفة مستشار شرقى السفارة الايطالية والموجود الآن باليمن) لحسم الخلاف فان بعد المفاوضة الطويلة قد قام وفد يمنى مع الوفد النجدى قاصدا الرياض أو مكة حاملا معه الكثير من الهدايا من الإمام يحى إلى الملك عبد العزيز مما يصح الآن أن هناك شبه اتفاق.

وقد وصل الوفدان من أسبوعين إلى بلده أبها (العسير الحجازى) وعلى مسير عشرة أيام بالقوافل من صنعاء، وتبعد عن الطائف (الحجاز) نحو ثمانية أيام وعن الرياض(نجد) اثنا عشر يوما وانتظر الوفدان أمر جلالة الملك لأى جهة يتقدمان إلى الرياض أم مكة فوصلهم الأمر أخيرا بالتقدم إلى مكة حيث يوافيهما الملك عبد العزيز بها فى شوال القادم.

فإذا ما اتفق الطرفان نهائيا تزول اختلافات طال أمدها بين نجد واليمن، وعندئذ لايوجد مايمنع اعتراف ايطاليا بالملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملكا على الحجاز ونجد وملحقاتها الشيئ الذى ترغبه وتتوقع حصوله إذا لم يطرأ ما فى الحسبان فتخرج ايطاليا من عزلتها،وتعترف بملك الحجاز ونجد وملحقاتها رسميا.

الوزير المفوض[1]

---

[1] المقصود به عبد الرحمن عزام .

<u>يستخلص من هذا التقرير ما يلى:.</u>

- محاولات السعوديين وضع حد للخلافات مع اليمن، وربط البلدين بمعاهدة توضح حدودهما، وفشل هذه المحاولة .
- التعرض لأحوال منطقة عسير قبل الحكم السعودى لها.
- اعتراف انجلترا بسيادة الملك عبد العزيز على نجد وملحقاتها وتردد ايطاليا فى الإعتراف به ملكاً على الحجاز.
- الخلاف بين نجد واليمن حول منطقة الحديدة، ومساندة ايطاليا لليمن، ومحاولاتها التدخل فى شئون الجزيرة العربية.
- ارسال الامام يحى وفدا لمقابلة الملك عبد العزيز فى محاولة للوصول الى اتفاق حول المسائل المتعلقة بين بلديها.

الوثيقة رقم(٣)

المصدر: دار الوثائق،عابدين،وزارة الخارجية،محفظة١٢٢

الموضوع: احتجاج بعض اهالى حماه على التهجم على الشريف حسين

التاريخ: ١٣ اغسطس١٩٢٣ (١٣٤٢هـ)

تلغرافات
ديوان جلالة الملك

سراى رأس التين فى١٣ اغسطس١٩٢٣
من حما
إلى جلالة الملك بالاسكندرية

تهويل الخلاف البسيط بين أمير الحج المصرى وحكومة الحجاز وتهجم الجرائد المصرية على جلالة الملك حسين أمر غريب نحقره ونعجب له ونحتج عليه وفتنه يجل عنها شيوخ مصر وعقلائها ومن الواجب على أمة غايتها الحياة القومية الحرة أن يردع ذوو احلامها سفهاء أقلامها وأن نسير فى نهضتنا العربية متعاضدين نابذين الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق فاصلحوا القلب يصلح الجسد كله.

خادم السنه مصطفى الحداد — خادم السنه محمود العمر
عبد القادر الكيلانى — مصطفى كلانى
وآخرون

*

* يستخلص من هذه البرقية ما يلى:.
- نتيجة للخلافات التى دارت بين الحكومة المصرية والحكومة الحجازية خلال موسم حج ١٩٢٣ بشأن المحاجر الصحية قامت بعض الصحف المصرية بانتقاد الملك حسين وحكومته فنشرت جريدة اللطائف المصورة صور كاريكاتيرية تسخر من الملك مما افسح المجال لإرسال مثل هذه البرقية وغيرها.

وثيقة رقم(٤)

المصدر: دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة١٢٢عابدين، وزارة الخارجية، السعودية، تقارير.

الموضوع: صورة تلغراف وارد من بلاد الحجاز عن طريق جده بشأن تخلى الملك حسين عن الملك ومبايعه ابنه على الأول ملكا

التاريخ: ٤ اكتوبر ١٩٢٤(١٣٤٣هـ)

وزير الخارجية المصرية بمصر

بما أن الشعب الحجازى بأجمعه الواقع الآن فى الفوضى العامة بعد فناء الجيش المدافع، وعجز الحكومة عن المحافظة على الارواح والأموال، وبما أن الحرمين الشريفين خاصة، وعموم البلاد الحجازية عامة مستهدفة إلى خطر كارث ساحق، وبما أن الحجاز بلاد مقدسة يعنى أمره عموم المسلمين لذلك فان الأمة قررت نهائيا واجبرت الشريف حسين على التنازل عن عرشه، وسينسحب إلى حيث يرغب من البلاد لاقامته[1]، وبالنسبة لما يخشى من الاضطرابات الداخلية وهياج الرأى العام فقد رأت الأمة أن تبايع صاحب الجلالة على الأول ملكا دستوريا على الحجاز فقط[2] على شرط أن ينزل على رأى الأمم الاسلامية فيما يؤول إليه صلاح هذا البلد الأمين.

وقد ارسلت الأمة الخطابات إلى الامام ابن السعود لارسال مندوبيه للمفاوضة وأن الشعب الحجازى بعد هذا التبليغ والاجراء يلقى كل مسئولية على عاتق المسلمين إذا لم يسرعوا فى انقاذ البلاد، وايقاف جيوش الامام ابن السعود عند آخر نقطة وصلت اليها، وارسال المندوبين بكل ما يمكن من السرعة لاتمام المفاوضة، واتخاذ الاجراءات الفعالة لحفظ البلاد.

٥ ربيع الأول سنه ١٣٤٣
٤ اكتوبرسنه ١٩٢٤

الحزب الوطنى الحجازى بجدة[3]
عنه طاهر الدباغ

---

[1] غادر الشريف حسين جدة الى العقبة، ولكن الانجليز اضطروه الى مغادرتها فتوجه الى قبرص ثم الى عمان حيث توفى بها فى يونيو ١٩٣١.

[2] تمت المبايعة فى الخامس من ربيع الاول ١٣٤٣هـ / ٤ لكتوبر ١٩٢٤م.

[3] حول تاسيس هذا الحزب انظر احمد عبد الغفور عطار : صقر الجزيرة ص ٢٩٢ وما بعدها
وقد اصدر هذا الحزب بيانا فى ١٧ اكتوبر ١٩٢٤ عن انسحاب قوات الحجاز الى جده بعد دخول القوات السعودية مكة يطلب فيه من العالم الاسلامى ارسال الوفود للوساطة.

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :.

- اضطراب الحالة فى الحجاز بعد ان عجز جيشها عن الدفاع عن البلاد، واضطراب حبل الأمن هناك.
- اضطرار الشريف حسين الى التنازل عن العرش لابنه على.
- مناشده الملك عبد العزيز ايقاف جيوشه وارسال مندوبيه للتفاوض.

وثيقة رقم (٥)

المصدر : دار الوثائق، مححافظ عابدين، الخارجية، محفظ١٢٢.

الموضوع : خطاب من معتمد الحكومة الهاشمية بالقطر المصرى إلى رئيس الوزراء بالنيابة بشأن تخلى الملك حسين عن الملك لابنه على.

التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٢٤
٥ ربيع الأول١٣٤٣

وكالة الحكومة العربية الهاشمية بمصر
حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء بالنيابة محمد سعيد باشا الأفخم
سيدى اتشرف بأن أعرض لدولتكم اننى تلقيت فى هذه الليلة برقية رسمية فى نائب رئيس الحكومة الهاشمية يخبرنى بأن جلالة الملك حسين قد تخلى عن الملك(١) وقد بايعت الأمة الحجازية حضرة صاحب السمو الملكى الأمير على أكبر أنجال جلالته ملكا دستوريا على الحجاز فقط فى ضحوة هذا اليوم وقد أمرت بأن اعرض هذا لدولتكم.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول فائق احترامى،
معتمد الحكومة الهاشمية
بالقطر المصرى
عبد الملك الخطيب

---

(١) لم يتنازل الملك الحسين عن العرش بسهولة لابنه على، بل حاول المراوغة، ونظرا لتحرج الموقف اضطر الى قبول الأمر فى النهاية
يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.
بعد انتصار القوات السعودية فى حروبها مع قوات الشريف حسين، ودخولها مدينة الطائف، وانفتاح الطريق امامها الى مكة اضطر الحسين الى التخلى عن الملك، والرحيل الى قبرص ومبايعة الحجازيين لأكبر انجاله الأمير على ملكا على الحجاز.

وثيقة رقم(٦)

المصدر : دار الوثائق، محافظ عابدين، الخارجية، محفظة١٢٢ .

الموضوع : تقرير من معمر[1] وكيل عظمة السلطان ابن سعود إلى وزير الداخلية عن حوادث المدينة المنورة.

التاريخ :١٩٢٥/٩/١٢

وزير الداخلية بمصر

وردت لنا الحقيقة مفصلة عن حوادث المدينة المنورة المكذوبة. لم يقع مطلقا تعدى من جيش عظمة السلطان ابن سعود على المدينة المنورة ولا حرمها الشريف، ولا مقابر السلف الصالح. جيش عظمة السلطان ليس معه مدافع، ولكنه يكتفى بحصار حامية على بن الحسين فقط، وإن كان هناك تعدى على الحرم المدنى فهو من ناحية جنود الشريف على التى هتكت حرمة الحرمين الشريفين فى أول ثورة الحسين وفى الوقت الحاضر ولأجل اطمئنان اخواننا المسلمين، ويعلمون أن مانشره اعداؤنا كذب وبهتان والله ولى الصابرين.

معمر
وكيل عظمة السلطان ابن سعود
١٢ سبتمبر ١٩٢٥

مكتب وزير الداخلية

ختم

---

[1] هو ابراهيم بن معمر أحد رجالات الملك عبد العزيز، وقد شغل وظائف عده منها قائمقام جده.
انظر: خير الدين الزركلى: الوجيز فى سيرة الملك عبد العزيز ص ٣٢٤.

يستخلص من هذا التقرير ما يلى :.
اثبات زيف الشائعات التى ترددت حول ما يفعله السعوديون فى الاراضى المقدسة، وعن اضطراب حبل الأمن، وتعرض الحجاج لاخطار كبيرة.

وثيقة رقم(٧)

المصدر : دار الوثائق،عابدين، وزارة الخارجية، محفظة١٢٢ .

الموضوع : موجز خاص بحديث بدوى باشا مع الشيخ حافظ وهبه[١] سنه١٩٢٨ عن طلب اعتراف الحكومة المصرية بالحجاز كدولة.

ـ حكومة الحجاز تطلب اعتراف الحكومة المصرية بالحجاز كدولة وبابن السعود ملكا عليها اعترافا صريحا وبالتالى اعتماد تعيين قنصلها فى مصر.
ـ الحكومة المصرية تحرص على أن يكون هذا الاعتراف مقرونا بتسوية المشاكل القائمة وهى:.

أولا:المشاكل الدينية:.
١ـ المحافظة على الحرمين الشريفين بأوضاعهما وأحوالهما وتقاليدهما قبل قيام الحكومة الحاضره.
٢ـ صون محل ولادة النبى صلى الله عليه وسلم ورعاية حرمة المقابر وبوجه عام تنفيذ قرار المؤتمر فى شأن المآثر والمقابر.
٣ـ ضمان الحرية المذهبية وما يرتبط بها من مسائل خاصة بشرب الدخان وزيارة القبور والموسيقى.
٤ـ أن يكون الحكم بين الناس بالشريعة مراعى فيه اوسع المذاهب لا مذهب الامام أحمد[٢].
٥ـ المحافظة على تقاليد المحمل والكسوة وما يرتبط بهما من دخول القوة العسكرية بأسلحتها وموسيقاها.
٦ـ الصدقات وحرية الحكومة فى طريقة توزيعها.

ثانيا: المشاكل الاجتماعية :.
١ـ ضمان معاملة النجديين للحجاج بالرفق.
٢ـ عدم جباية الضرائب المؤقته التى تفرض على الحجاز.

ثالثا: المشاكل الصحية :.
اتخاذ الوسائل لضمان توفر المياه مدة الموسم[٣] بعرفة ومنى ومكة والمحافظة على النظافة، ووضع طلمبات على زمزم وفتحات عين زبيدة.

---

[١] وزير الملك عبد العزيز المفوض ومستشاره.
[٢] يقصد الإمام احمد بن حنبل.
[٣] يقصد موسم الحج.

رابعا: المشاكل السياسية :.
قانون التابعية الحجازية الذى سن فىسنه١٣٤٥والذى يقضى بأن يعتبر حجازيا:.
١ـ كل من كانت تبعيته عثمانية قبل الحرب من أهل الحجاز الأصليين أو المقيمين.
٢ـ كل من يولد فى الأراضى الحجازية.

مشاكل اقامتها حكومة الحجاز بعد ذلك
متعلقه بالتكية المصرية

١ـ معاملة الادوات والادوية والملابس والمهمات الخاصة بالتكية معاملة السلع التجارية بأن تفرض عليها ضريبة كلما شاءت ذلك.
٢ـ تحصيل ضريبة جمركية وضريبة نقل وغيرها من الضرائب المحلية على الدقيق والارز المستورد بمعرفة التكية من تجار الحجاز.
٣ـ المعارضة فيما كان جاريا من قبل من توزيع الصدقات المقررة لخدم الحرم الشريف بمعرفة التكية، وطلب تسليم المبالغ اليها(الحكومة الحجازية) لتوزيعها طبقا للائحة وضعتها سنه١٣٤٧هـ[1] نص فيها على أن الصدقات والتبرعات الواردة من اوقاف الحرمين توزع بمعرفة لجنة من خمسة أعضاء يعينهم نائب الملك.
٤ـ مسألة العاملين المصريين المرغوب الترخيص لهما بالتدريس فى الحرم المدنى الشريف كشرط الواقف.

مشكلة خاصة بالبعثة الطبية
إقامة العراقيل فى سبيل دخول البعثة الطبية، وطلب فحص الأدوية بمعرفة لجنة طبية،وعدم الترخيص بادخال السيارات الخاصة بها.

خلاصة عن مسئلة الحجاز
. حكومة الحجاز تطلب اعتراف الحكومة المصرية بالحجاز كدولة وبابن السعود ملكا عليها اعترافا صريحا، وبالتالى اعتماد تعيين قنصلها فى مصر.
. الحكومة المصرية تحرص على أن يكون هذا الاعتراف مقرونا بتسوية المشاكل القائمة، وهذه المشاكل دينية وسياسية وصحية واجتماعية.

أولا دينية:.
١ـ المحافظة على الحرمين الشريفين بأوضاعها وأحوالها وتقاليدها قبل قيام الحكومة الحاضرة وعدم التعرض لما جرت العادة فيهما.

---
[1] يقابلها بالميلادى سنة ١٩٢٨.

٢- صون محل ولادة النبى صلى الله عليه وسلم ورعاية حرمة المقابر وبوجه عام تنفيذ قرار المؤتمر فى شأن المآثر والمقابر.
٣ - ضمان الحرية الذهبية وما يرتبط بها.
٤- أن يكون الحكم بين الناس بالشريعة مراعى فيه أوسع المذاهب لا مذهب الامام أحمد.
٥- المحافظة على تقاليد المحمل والكسوة، وما يرتبط بهما من دخول القوة العسكرية باسلحتها وموسيقاها.
٦- الصدقات وحرية الحكومة فى طريقة توزيعها.

ثانيا سياسية :.
١- أعتراف الحكومة المصرية بالحكومة الحجازية وبقنصلها بمصر.
٢ - الاعتراف بقانون التابعية الحجازية.

ثالثا صحية :.
١- اتخاذ الوسائل لضمان توفر المياه مدة الموسم بعرفة ومنى ومكة، والمحافظة على النظافة، ووضع طلمبات على زمزم وفتحات عن زبيدة.
٢- عدم اقامة العراقيل فى سبيل البعثة الطبية المصرية والأدوية ولا فى طرق انتقالها.

رابعا اجتماعية:.
١- ضمان معاملة النجديين للحجاج بالرفق وأن لاتكون مراعاة مشيئة البدو وسطوتهم سببا فى تحتيم ما يضر الناس ويقيد حريتهم.
٢- عدم جباية الضرائب المؤقته التى تفرض على الحجاج.
٣- عدم اقامة العراقيل فى سبيل كل ما يتعلق بالتكية المصرية.*

---

*يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.
١- الرغبة فى اعتراف الحكومة المصرية بالأوضاع فى الحجاز بعد دخول الملك عبد العزيز إليها.
٢- ربط الحكومة المصرية هذا الاعتراف بتسوية المشاكل القائمة بين البلدين.

وثيقة رقم(٨)

المصدر : دار الوثائق، عابدين، وزارة الخارجية، محفظة١٢٢.

الموضوع : المحادثات التى دارت مع جلالة الملك ابن ا لسعود فى شأن العلاقات بين مصر والحجاز.

التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٣٠ جماد آخر ١٣٤٩ هـ

حضرة صاحب المعالى وزير الخارجية

اتشرف بان أرفع إلى معاليكم ما يأتى:.

قضيت فى مكة المكرمة فى أوائل الشهر الجارى أسبوعا كاملا للعمل على تنفيذ ماجاء ببرقية الوزارة الرقمية المؤرخة فى ٢١ اكتوبر الماضى وللقيام بأعمال القنصلية الاخرى .

وقد دعانى بعض هذه الأعمال إلى الاتصال برجال الحكومة الحجازية كما دعى بعضها الآخر إلى المحادثة رأسا فى شأنها مع جلالة الملك ابن السعود

وبعد الفراغ من البحث فى الشئون المشار اليها طلب إلىّ جلالته أن اجتمع معه فى يوم آخر وقد ذهبت فى الموعد المحدد فلقيت جلالته فى مكتبه الخاص وعلى استعداد للقائى منفردا، وتفضل باستقبالى بمنتهى الحفاوة والتكريم، وبدأ جلالته بشكرى على ما تقوم به القنصلية من العمل على تقوية الروابط بين البلدين، ثم سألنى جلالته عن أحوال مصر وتباحث معى فى الموقف الحاضر ، وبعد أن ألم بمختلف النواحى قال بأنه يرجو لمصر من كل قلبه الخير والتوفيق.

تبين لى فى نهاية المقابلة التى طالت مدة ساعة أن أساس هذه المحادثات كان رغبة جلالة الملك ابن السعود الأكيدة فى عقد معاهدة مودة وصداقة بين مصر والحجاز لإنماء مابينهما من الروابط المتعددة وقد صرح جلالته بذلك بالعبارة الآتية:.

"انى آسف جد الأسف لأن تظل العلاقات بين مصر والحجاز على هذا النحو، وانى اريد بكل جوارحى التعاون الودى مع مصر وذلك لرخاء بلادى ويسرها إذ انى فى الواقع لا أحفل بأى علاقة مثل ما احفل بعلاقتى مع مصر كنانة الله فى أرضه، وانى أرجو أن تبلغ عنى أنى أرغب رغبة صادقة فى الارتباط مع جلالة الملك فؤاد بأوثق العلاقات، كما أرغب فى أن تكون علاقاتى مع مصر ودية للغاية لأن اتصال الحجاز بمصر وبثقافتها العريقة فى القدم، وبشعبها المجيد سيكون عاملا لرقى بلادى كما كان فى السا لف وانك لاشك تعلم أن سياستى تنطوى على الولاء والصداقة لمصر ، ولقد كان ذلك مبدئى منذ دخلت هذه البلاد، ولايزال هكذا حتى الآن، ولكن أعوان السوء تمكنوا بفضل مساعيهم من غرس بذور الشقاق ولكنى ارجو أن يزول ذلك قريبا لا ننى لا أحمل حفيظة لمصر بل على العكس فانى أجل مصر لأن الله سبحانه وتعالى أجلها، وأعز مكانتها، كما انى أجل جلالة مليكها فؤاد الأول .....

ارجو أن تتفضلوا يا صاحب المعالى بقبول عظيم الاحترام

القائم بالاعمال *

---

* يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.

- رغبة الملك عبد العزيز فى عقد معاهدة مودة وصداقة مع مصر وابعاد قرناء السوء عن بذر بذور الشقاق بين البلدين الشقيقين.

وثيقة رقم(٩)

المصدر : دار الوثائق، عابدين، وزارة الخارجية، محفظة١٢٢.

الموضوع : المحاولات الدبلوماسية لاصلاح العلاقات بين الملكية فى مصر والسعودية.

التاريخ : ١٩٣٠/١٢/٣٠ (١٣٤٩ هـ)

سرى

حضرة صاحب المعالى وزير الخارجية

الحاقا بالبرقية الرمزية رقم١١ فى ١٩٣٠/١٢/٢٩ اتشرف بأن أرفع إلى معاليكم انى اما وصلت إلى جدة فى الخامس والعشرين من شهر ديسمبر الجارى صعد لملاقاتى على ظهر الباخرة عدد كبير من أعيان الحجاز يتقدمهم مندوبو الحكومة الحجازية، وقد عملوا على ماظهر لى بوصولى من معتمد الحجاز بالقاهرة الذى ابرق لحكومته بيوم قيامى من مصر.

وفى الواقع أن مظاهر هذه الحفاوة كانت موجهة إلى مصر وليست إلا دليل تعلق الحجازيين بمصر كعبة الشرق، ورغبتهم الصادقة فى الارتباط معها بأوثق العلاقات.

ونظرا لغياب جلالة ابن السعود فى نجد برحلة قصيرة فلم يحضر أحد من قبله، ولكن حضر خصيصا من مكة للقائى حضرة رئيس مجلس الشورى الحجازى موفدا من قبل سمو الأمير فيصل(وقد عهد إلى سموه أخيرا بتولى وزارة الخارجية الحجازية بلقب وزير الخارجية بعد أن صار تشكيلها وزارة اسوة بالممالك الاخرى).

وبعد أن استقر بنا المقام فى دار القنصلية ابلغنى حضرة رئيس المجلس المشار اليه تحيات سمو الامير وتهنئته بوصولى كما أحاطنى برغبة سموه فى مقابلتى ولما وصلت للمقابلة استقبلنى سموه بكل مظاهر الصداقة وسألنى عن تمضيتى الأجازة بمصر، كما سألنى عن كتاب جلالة والده الملك ابن السعود فأبلغت سموه فى الحال أن الكتاب قد رفع إلى جلالة مولانا الملك المعظم، وأنه قد نال ارتياحا عظيما من جلالته، وابلغت سموه أنى كلفت بأن أرفع إلى جلالة الملك ابن السعود تحيات جلالة مولانا الملك، وأضفت بأننى سعيد لأن أبلغها لسموه ليتفضل برفعها إلى جلالة الملك ابن السعود نظرا لعدم تمكنى من تقديمها شخصيا كما أمرت بذلك لوجود جلالته بعيدا عن مكة فسكت سموه برهة غير قصيرة حاولت فيها أن أغير مجرى الحديث لما لاح لى على وجه سموه من التأثر الشديد حتى بادرنى بقوله (أرجو أن تكون قد حملت معك ردا من حضرة صاحب الجلالة ملك مصر كما تناولت الجرائد المصرية) فقلت بأنى بعد أن

أديت الكتاب زودت بتحيات جلالة مولاى الملك وكلفت بتقديمها إلى جلالة الملك ابن السعود فقال لى سموه هل الرد خطى فأجبت سموه بعد أن أعاد على هذا السؤال مرتين أنه كان مقررا أن يشرف جلالة مولانا الملك صعيد مصر وأنه على أثر رفع الكتاب إلى جلالته قام بالرحلة، وكلفت ردا على الكتاب بتقديم تحيات جلالة مولانا الملك إلى جلالة ابن السعود فسكت سموه ثانيه وقال إنى اهنئك فى النهاية بسلامة الوصول وسأرفع ذلك إلى جلالة الملك لانه ينتظر بفارغ الصبر رد الكتاب وكان حاضرا اجتماعنا هذا حضرة رئيس مجلس الشورى وهو الذى حمل إلى كتاب جلالة ابن السعود قبل سفرى إلى مصر.

ونظرا لما رأيته من سموه عندما استأذنته فى الانصراف من التحفظ الزائد والبرود الذى بدا لى عندما وضعت يدى فى يده مسلما سارعت بارسال البرقية المشار اليها خصوصا بعدما علمت من حضرة رئيس مجلس الشورى وقد رافقنى فى الانصراف " أن جلالة ابن السعود كان يسر كثيرا برد كتابى من جلالة الملك فؤاد، وأن سروره كان يزيل ما اعتراه من قلق على الرد على كتابه لأن هذا الرد يعد تنويها بعلاقة الحجاز بمصر. فأجبت حضرته بأنى كلفت بتبليغ الرد إلى جلالة الملك ابن السعود، واننى حضرت مزودا بتحيات جلالة مولانا الملك إلى جلالة ابن السعود وأنه ليشرفنى الشرف الأكبر أن أحمل تلك التحيات الملوكية وأن اؤديها إلى مقام صاحب الجلالة الملك ابن السعود.

ولكننى رغم ما بينت من هذا الحديث، ورغم ماظهر لى من محادثات سمو الأمير فيصل وزير الخارجية رغم كل هذا آمل أن اوفق فى التغلب على الموقف وازالة ما علق بالأذهان وذلك عند مقابلتى لجلالة الملك ابن السعود فى ظرف اسبوعين على الأكثر، وكذلك آمل أن اتولى المباحثات والمحادثات التى تفضلتم معاليكم بتكليفى بها فى الوزارة فى جو مشبع بروح الصداقة، وأرجو أن يكون من وراء ذلك أحسن النتائج للبلدين فيزول الارتياب وتنتفى الشكوك.

وأرجو أن تتفضلوا معاليكم بقبول عظيم الاحترام

توقيع

القائم بالاعمال*

---

*يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.

- تأثر العلاقات بين ملكى مصر والحجاز سلبا بعد حادث المحمل فى ١٠ ذى الحجة ١٣٤٤ هـ - ٢٢ يونيو ١٩٢٦، واستمرار هذه الجفوة طوال عهد الملك [illegible] تقريبا رغم محاولات الملك عبد العزيز اصلاح ذات البين.

وثيقة رقم(١٠)

المصدر : دار الوثائق، محافظ عابدين، وزارة الخارجية، محفظة١٢٢.

الموضوع : رسالة من محافظ سينا إلى مدير مصلحة الحدود تنفى انطلاق حركة ابن رفادة من سيناء.

التاريخ : ١٩٣٢/٦/١٢ (١٣٥١ هـ)

سرى

ترجمة

وزارة الحربية والبحرية

مصلحة الحدود ـ قسم محافظة سيناء

العريش فى ١٢ يونيو ١٩٣٢

حضرة صاحب السعادة مدير عام مصلحة الحدود مصر اجابة لتلغراف سعادتكم الشفوى بتاريخ اليوم أفيد بأن البلاغ الخاص بأن ابن رفادة[١] قام من سينا على رأس اربعمائه مقاتل لاأساس له من الصحة على الاطلاق. وابن رفادة هذا هو شيخ لقبيلة بلى[٢] ولا يوجد من هذه القبيلة بسينا سوى ١٢٠ شخصا بما فيهم النساء والاطفال ـ وهم مقيمون جنوب العريش مباشرة وقد سافروا إلى بئر السبع للحصاد والمرعى فى أوائل ابريل الماضى طبقا لعادتهم الجارية.

ويقيم الشيخ ابن رفادة قبلى العقبة على حدود شرق الأردن والحجاز ولم ير فى سينا منذ سنين عديدة. ومن المؤكد جدا أنه لم يبرح سينا على رأس اربعمائة مقاتل وأنه ليس فى البلاغ مسحة من الصدق فكله مختلق من أوله لآخره.

وأن الحركة الوحيدة للأعراب التى يمكن الابلاغ عنها وفيها شبهه هى حركة الجويطات التى أوضحتها ايضاحا كافيا فى خطابى عنها بتاريخ اليوم، واقرر أن اعراب الحويطات[٣] المذكورين قد قاموا كمسافرين عاديين ليست معهم اسلحة وأنهم قاموا جماعات صغيرة كالمعتاد. ولولا انى قد سمعت اشاعات عن غزو لما كنت اعتقد أن حركة هؤلاء الأعراب غير عادية بحال.

أمير الاى

محافظ سينا

امضاء(جارنس)

---

[١] يقصد حاكم بن سالم بن رفادة الذى قام بحركة عصيان ضد الحكم السعودى فى الحجاز.

[٢] يقصد قبيلة البلاونة، وهى من عشائر شرقى الأردن.

[٣] الحويطات قبيلة كبيرة تقع منازلهاَ بين تيماء جنوبا، والكرك شمالا ووادى السرحان والنفود الكبير شرقا وساحل خليج العقبة وشبه جزيرة سيناء غربا
للتفاصيل انظر عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب جـ ١، بيروت، مؤسسة الرسالة ١٩٨٥ ص ص ٣١٨ ـ ٣١٩
ونعوم شقير : تاريخ سيناء القديم والحديث القاهرة، ١٩١٦ ص ص ٦٦٤ ، ٧٢٤.

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.

- ان تحرك حركة ابن رفادة من سيناء شائعة لا اساس لها من الصحة
- ان حركة الأعراب داخل سيناء عادية، ولا توجد بينهم تحركات غير ذلك

وثيقة رقم(١١)

المصدر : دار الوثائق القومية بالقاهرة. محفظة ١٢٢ عابدين، وزارة الخارجية، السعودية، تقارير.

الموضوع : مصر والاغارة على الحجاز تصريح حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء لمكاتب المقطم.

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٣٢

تبين من البحث الذى بحثته وزارة الحربية بناء على طلب رئيس مجلس الوزراء، وعلى أثر الأخبار التى وردت من جملة جهات بصدد هذه الاغارة على بلاد الحجاز أنه غير صحيح بالمرة أن قوة البدو التى اجتازت حدود الحجاز تكونت فى الأراضى المصرية فى سيناء بل أن تقارير مصلحة الحدود مجمعة على أنه لم تتكون قوة ما من هذا القبيل فى الأراضى المصرية، وأن نظام الدوريات والنقط العسكرية التى هى على طول الحدود لا تسمح بحال من الأحوال بتجمع مثل هذه القوات وتسلحها فى داخل الأراضى المصرية.

*

* يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.
- ان قوات البدو التى اجتازت حدود الحجاز لم تتحرك من الاراضى المصرية.
- ان السلطات المصرية لاتسمح بتجمع مثل هذه القوات داخل اراضيها.

وثيقة رقم(١٢)

المصدر : دار الوثائق، محافظ عابدين، وزارة الخارجية، محفظة١٢٢.

الموضوع : رسالة من وزير الحربية والبحرية إلى رئيس مجلس الوزراء بشأن ما اتخذ من احتياطات لمنع عرب سيناء من مساندة حركة ابن رفادة.

التاريخ : ١٩٣٢/٦/١٩.(١٣٥١ هـ).

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

اتشرف بأن اعرض على دولتكم للعلم التعليمات التى ابلغها حضرة محافظ سيناء وهى:.

١ـ منع العربان من مغادرة سيناء للحجاز أو لشرق الأردن.
٢ـ يقتضى القاء القبض على كل من يحاول من العربان المسلحين دخول سيناء مع اتخاذ الاجراءات الازمة لمحاكمتهم بتهمه مخالفتهم الأوامر الخاصة بمنع حمل السلاح بسيناء.
٣ـ يتصرح للعربان غير المسلحين التابعين لسيناء بدخول سيناء، ولكن يلزم خفارتهم إلى الدركات الخاصة بهم ولا يسمح لهم بمغادرتها فى الوقت الحاضر.
٤ـ لا يسمح مطلقا باخراج المواد الغذائية، والأسلحة والذخيرة من حدود سيناء.

وتفضلوا يا صاحب الدولة بقبول فائق الاحترام
وزير الحربية والبحرية

*يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.
- قيام السلطات المصرية باتخاذ الوسائل الكفيلة بتتبع احوال عربان سيناء فى خروجهم منها او دخولهم اليها.
- عدم السماح باخراج المواد الغذائية، والاسلحة والذخيرة من حدود سيناء

وثيقة رقم(١٣)

المصدر : دار الوثائق بالقاهرة، محفظة١٢٢ عابدين، وزارة الخارجية، السعودية، تقارير.

الموضوع : موقف مصر من حركة ابن رفادة.

التاريخ : ٦ سبتمبر١٩٣٢ (١٣٥١هـ)

رياسة مجلس الوزراء
بلاغ

نقلت بعض الجرائد فى القاهرة عن جريدة" أم القرى "[1] التى تصدر فى مكة بيانات عن حركة ابن رفادة، وزعمت تلك الجرائد أن الوقائع التى أوردتها جريدة أم القرى مقرونة بالوثائق الرسمية تدل دلالة قاطعة على أن حركة ابن رفادة دبرت فى مدينة القاهرة تحت بصر السلطات المصرية وسمعها، وأن الخوارج حشدوا فى الأراضى المصرية ثم اخترقوا سيناء فى طريقهم بعلم سلطات الحدود وإذنها والحكومة المصرية تأسف أشد الأسف لعدم ادراك تلك الجرائد لواجب تقضى به ابسط مبادىء الصحافة، واظهر قواعد اللياقة من عدم الخوض فى المسائل الخارجية على وجه يفسد مابين بلدها وبين البلاد الاخرى من شريف المقاصد وحسن الشعور.

ولقد أضلت الخصومة الحزبية تلك الجرائد فذهبت تقرر بلهجة التأكيد أمورا لاسند لها من الحق ولا أساس لها من الصحة والواقع أن ابن رفادة ورجاله لم يتجمعوا فى الاراضى المصرية ولم يخرجوا منها كما صرح بذلك دولة رئيس الوزراء لجريدة المقطم فى ١٨ يونيه الماضى، ولم تتوان الحكومة المصرية بمجرد علمها بحركة ابن رفادة من ايجاد كل التدابير الفعالة فى جهات الحدود لتحول دون انتقال العربان للحاق بالخارجين على حكومة الحجاز، أو استعمال الأراضى المصرية لأى غرض من اغراض تلك الحركة المنكرة بل حرصت الحكومة كل الحرص على منع تموين القائمين بها بالمواد الغذائية أو الاسلحة أو الذخائر فشددت الرقابة على السفن التى تمخرالبحر الاحمر بين مصر والحجاز، وزودت بعضها بالحراس حتى لا تحيد عن اتجاهاتها المرسومة.

---

[1] صدر العدد الاول فيها فى ١٣٤٣/٥/١٥هـ - ١٢/١٢/ ١٩٢٤م وهى صحيفة رسمية تعبر عن راى الحكومة السعودية وكانت تحظى بعناية شخصية من الملك عبد العزيز
للتفاصيل انظر دارة الملك عبد العزيز : الكشاف التحليلى لصحيفة ام القرى جـ١ ص ١٣

وعلمت الحكومة الحجازية بمجمل تلك التدابير وتفصيلاتها فى حينها وقبل قتل ابن رفاده[1] واغتبطت بها كل الاغتباط ورجت قنصل مصر ابلاغ شكرها للحكومة المصرية.

فلما نشرت جريدة أم القرى ما نشرت من البيانات التى نقلتها الجرائد المصرية، واحتج قنصل مصر على ما ينطوى تحتها من المضامين ابلغته الحكومة الحجازية أسفها كل الاسف على ما فرط من محرر جريدة أم القرى، ونشرت تلك الجريدة نفسها نبذة بعنوان" للحقيقة والتاريخ " انكرت فيها أنها تقصد اتهام حكومة مصر أو شخص معين أو يمكن أن تقصد إلى شىء من ذلك ولو كانت الجرائد التى نقلت البيانات عن جريدة أم القرى حسنة القصد صادقة الرغبة فى الوصول إلى الحقيقة لما اسرفت أولا فى التعليق أو الاستنتاج، ولبادرت ثانيا بنقل ما عقبت به تلك الجريدة من اعلان براءة الحكومة المصرية من كل شبهة فى شأن تلك الحركة المنكرة.

ولعل تلك الجرائد تفهم أنها بمثل تلك الرعونة، وذلك التحيز الأعمى تسىء إلى نفسها بأكثر مما تسىء إلى الحكومة، ولعلها تراعى فى المستقبل أنها بمثل تلك النزعات الفاسدة قد تلحق بمصالح البلاد وعلاقاتها بالبلاد الأجنبية ضررا قد لا يسهل تداركه.

بولكلى فى٦ سبتمبر ١٩٣٢

*

[1] قتل فى شمال الحجاز فى ربيع الاول ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.

* يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.

- اعراب الحكومة المصرية عن اسفها للشائعات التى ترددها بعض الصحف حول مساندة مصر لحركة ابن رفادة خاصة وان ما تردد حول هذا الموضوع لا اساس له من الصحة.
- ان ابن رفادة ورجاله لم يتجمعوا داخل الاراضى المصرية، ولم يخرجوا منها، وان مصر تتخذ كافة التدابير للحيلولة دون انتقال العربان لمساندة الخارجين على حكومة الحجاز.
- احتجاج قنصل مصر على ما نشر فى جريدة ام القرى وقيام هذه الجريدة بانكار انها تقصد اتهام مصر او الاساءة اليها.

وثيقة رقم(١٤)

المصدر : دار الوثائق القومية بالقاهرة، محافظ عابدين - وزارة الخارجية، محفظة١٢٢، السعودية، تقارير.

الموضوع : تقرير من مفوضية مصر بجدة عن الحالة فى الحجاز ونجد د.ت.

ابتدأت جريدة أم القرى(جريدة أسبوعية رسمية) تصدر مقالاتها الافتتاحية من العدد١٦٥ المؤرخ ١٨ شعبان سنه١٣٤٦ وهى تتخبط فيما ترويه وتستند اليه من أوهى الأسباب لتظهر الحالة المعنوية بمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها هادئة ثابته مما لفت الانظار وخاصة فى وقت تضاربت فيه الأقوال وكثر اللغط سواء أكان عن الاضطراب بداخلية الحجاز أم بشمال نجد فوجدت من واجبى أن اتقدم بايصال هذه الأخبار إلى معاليكم لما لمركز مصر الخاص بالحجاز والموقف الذى وقفته حكومتها للآن دون الاعتراف بالملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وحكومته رسميا وقد تستمر الحال على ماهى عليه إلا أن حكومتنا ستكون الوحيدةفى موقف العزلة هذا إذا ما إنتهت اليه المفاوضات بين ممثل حكومة ايطاليا بجدة وحكومة الحجاز إلى اتفاق الشيء الذى يسعى اليه الطرفان جهد المستطاع كما سيجيء بعد متوخيا فى ذلك أصدق الروايات وأقربها للواقع.

الحجاز:.

الحالة بالحجاز غير مستقرة والحجازيون حائرون فيما آلت اليهم أحوالهم المالية من سوء فالضرائب الباهظة يتكرر فرضها سنويا وتتضاعف على غير قاعدة دون أن يظهر ما يجمع من أموال من أثر فى تقدم ورقى البلاد، وعلى الوجه الأصح فى احتياجات الأمة حتى الأولية منها مثل التعليم والصحة، وهم مستائون من شدة الحكم وصلب حرية القول والعمل لأى فرد إلا حسبما ترغبه أهواء حكام البلاد فرادى أو جماعات - هذا فى الحضر- أما فى البادية فمراجل التذمر تغلى من زمن وقد ظهرت بوادر انفجار فورانها بما قام به سليمان رفادة أحد الزعماء بالوجه من شق عصا الطاعة والوقوف فى وجه الحكومة الحالية وقد انضم اليه بعض رجال قبيلتى حرب[١] وجهينة[٢] حتى أنه قيل أن الحكومة سيرت اليه قوة من رجالها تبلغ الاربعمائة عدًا وقد أشيع أيضا أنه قد قبض عليه، ولكن لم يثبت

---

(١) بطن من القحطانية

انظر كحاله. معجم قبائل العرب جـ١ ص ٢٥٥ .

(٢) كانت مساكن جهينة ما بين [illegible]ع ويثرب فى متسع من برية الحجاز، وانتشروا فى مصر، واستقر بعضهم فى الشرقية والقليوبية وقنا كما نزلوا الكوفة، [illegible] قاتلوا مع خالد بن الوليد فى فتح مكة سنة ٨هـ وقاتلوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فى غزوة حنين .

انظر. كحالة. معجم قبائل العرب جـ١ ص ٢١٥ وما بعدها .

ذلك بصورة قطعية لأن الحالة مازالت مضطربة بتلك الجهات حتى أن الباخرة المنصورة التابعة لشركة البواخر الخديوية عندما اقتربت يوم ٣مارس سنه١٩٢٨ من ميناء الوجه حسب برنامجها البحرى فى طريقها إلى ينبع وجه أطلق عليها البدو اعيره نارية اضطرت ازانها الى الانسحاب والسفر رأسا إلى ينبع فجدة ويشاع أن سبب هذا العصيان أن الحكومة طلبت من بعض رؤساء القبائل بتلك الجهات دفع الضرائب والزكاة فرفضوا فقبضت على ثلاثة منهم وأرسلتهم للرياض تحت الحفظ لمحاكمتهم فثارت عشائرهم على نحو ما بيناه.

أضف إلى ذلك القاء القبض على الشيخ الطويل[1] الذى كان مديرا لجمارك الحجاز أيام الملك الحسين بن على وترأسه الحزب الوطنى الحجازى من يوم تأليفه، وكان من غلاة المدافعين عن جدة وقت حصارها بالوهابين، وكان ممن هاجر إلى مصربعد تسليم المدينة، وتنازل الملك على بن الحسين ولكنه عاد إلى الحجاز واقام بجدة بعهود قطعت له أن يكون حرا إذا ما عمل فى دائرة القانون للحكومة الحالية وقد أسس من يوم وصوله شركة القناعة للسيارات، وكان يعمل هادئا مستكنا إلى أن قبض عليه أخيرا بمكة حيث دعته ظروف العمل اليها ولا يعلم لذلك سبب وقد ارسل مخفورا إلى الرياض كما يقال أو إلى حيث لا يعلم فى رواية أخرى وما ذلك على مايظهر خشية بأسه والتفاف الناس حوله وحبهم اياه مخافة أن يقوم هو الآخر بزعامة العصيان بجدة وباقى مدن الحجاز لما تربطه واولاد الملك حسين(ففيصل ملك العراق وعبد الله أمير شرقى الاردن) من روابط قديمة وما يزعجان به نجد من الجهة الشمالية من غارات فلا تقوى الحكومة على دفع تلك الغارات شمال نجد وتهدئة الحالة الثائرة بالحجاز فى وقت واحد، واستياء بدو الحجاز يرجع إلى شدة تذمرهم وخاصة فى هذه السنه من قلة الأمطار والجدب بالبادية وشدة مزاحمة السيارات للجمال مما قلل من كسبهم وما قد انقطع عنهم من أموال كانوا يسلبونها من الحجاج فمع أن ما تستولى عليه الحكومة من مختلف الضرائب التى تفرضها على حجاج بيت الله الحرام تحتفظ به فلا تدفع للبدو منه إلا النذر القليل مما لا يتناسب مع ما كانوا يستولون عليه فى غاراتهم على القوافل فصارت هذه حفيظة أخرى(حيث أن ابتزاز الحجاج وسلبهم ما يمكن سلبه يقع الآن باسم القانون وتحت ستار اللوائح والضرائب لحساب الحكومة بدل أن كانوا يأخذونه هم عنوه ونهبا) فالأموال تجبى الآن بمئات الألوف من الجنيهات سنويا وتختفى ولا يعثر لها على أثر بالحجاز وما اجتمعت بانسان إلا وشكى الحال وسوءه إلا من انتفع بتقربه وزلفاه للملك واصطاد فى الماء العكر، وهم قليلون ولكنهم يسلمون بأحقية الكثير مما يشكو منه الآخرون .

---

[1] ظل الشيخ محمد الطويل مدير جمارك الحجاز والخزينة على ولائه للهاشميين انظر. طالب وهيم: مملكة الحجاز (١٩١٦ ـ ١٩٢٥) البصرة ١٩٨٢ ص ٣٦٢.

هذا ويقال أن اسماعيل بن بيريك زعيم قبيلة حرب وأمير رابغ، والذى سهل للوها بيين حصار جدة بانضمامه اليهم وقتذ انتقاما من عائلة الملك الحسين بن على لاغتيال اعوانه أخاه حسين رميا بالرصاص بمكة قد اظهر الامتعاض من حالة الحكم الحالى، وقد يكون له يد فى تحريك اسماعيل رفادة حتى إذا ماوجد الفرصة سانحة نفض عنه غبار الطاعة واثار الفتنة هو الآخر بجهات ينبع ويقال أن ذلك يرجع لعدم وفاء الأمام له بما وعد .

نجد:.

الوهابيون جميعا غير مرتاحين لما آلت اليه حالتهم السياسية والدينية وهما قسمان الوهابيون المتطرفون وهؤلاء تربطهم وامامهم روابط وثيقة ويلتفون حوله ويضحون بكل غال فى سبيل تنفيذ أمره مع ما يحتفظون به من حقوقهم عنده فيناقشونه الحساب عن كل صغيرة أو كبيرة من أمورهم ويحتكمون واياه أمام القضاء كانه فرد منهم ـ والوهابيون الآخرون وهم أقل تطرفا وممن اعتنقوا المذهب الوهابى سواء أكان رغبة فيه أم اضطرارا وهؤلاء يتساهلون إلى حد ما فى معاملات غيرهم، وقد يكون منهم من يترقب فرصة للخلاص من شدة الحكم الحالى ـ فالأولون من يوم أن حكم امامهم الحجاز وابتدأ يقر استعمال التلغراف والتلفون والسيارات قامت قيامتهم معتقدين أن هذه الاشياء يسكنها الشيطان ويسيرها فهى محرمة شرعا، وقد لاقى الأمرين منهم حتى أفهمهم أن التلفون والتلغراف وما اليها اختراعات حديثة وهى لتسهيل أمور دنياهم وما إلى ذلك حتى قبلوا استعمالها بالحجاز بعد أن خربوها يوم احتلالهم له ولكنهم للآن لا يسمحون باستعمال التلغراف اللاسلكى[1] لانهم راسخو الاعتقاد أن به جنا فكيف يتصل ببلدة أخرى وليس بينهما سوى سلك، ولقد قامت ضجة كبيرة بينهم ولكنه قد تمكن من التأثير على شيوخهم بأن اللاسلكى هو لاستعمال الدول الأجنبية فلا دخل للشيطان بينهم حيث استخدامه مع الكفرة، ولذا أبقوا ماهو موجود منها بجدة وينبع لتلك المخاطبات، وخربوا أكبر محطة انشئت زمن الحرب بالمدينة ويقال أنها تكلفت ثلاثة ملايين من الجنيهات، وكانت المدينة تتخاطب بها رأسا مع برلين وقد زرت مكانها بينما كنت بالمدينة أخيرا ورأيت أعمدتها الهائلة مطروحة على الأرض وأبوابها سدت بالبناء، وحرم دخول هذا المكان على أى كان لنجاسته بما يسكنه من شياطين حسب اعتقادهم، أضف إلى ذلك ما اندفع فيه امامهم من الترف، وحب الظهور أخيرا وكثرة الاسراف فى سبيل ملذاته مما اثار سخطهم، وقد تحدده غير مرة واحتكموا لقضاتهم مما يفهم منه انهم غير مرتاحين لحاله الآن وخاصة ما جلبت عليهم معاهدة بحرة[2] مع بريطانيا العظمى سنه ١٩٢٦ من مشاكل خارجية فلم يستفيدوا شيئا مما دفعوا ثمنه غاليا كسلخ العقبة

---

(١) قام الملك عبد العزيز بربط المملكة بشبكة لاسلكية، مما ضايق الغلاة من الاخوان الذين اعتبروا ذلك من المبتدعات الشيطانية انظر . الزركلى: الوجيز، مرجع سابق ص ٩٩.

(٢) عقدت فى عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م لتصفية مشاكل القبائل على الحدود النجدية العراقية.

ومعان من املاكهم وجعل الحدود الشمالية ثوبا فضفاضا البسوه اياهم والعراق وشرق الأردن جميعا.

ونتج عن ذلك استمرار المنازعات بينهم مما ترغبه بريطانيا طبعا لتخرج من كل ذلك بتداخلها إلى ضمان طريقها إلى الهند برا بين العقبه إلى البصرة أو الكويت ومن معان إلى الكويت، ومن حيفا إلى بغداد بطريق السكة الحديدية التى ترمى إلى انشائها هناك مستقبلا يتذمر الاخوان[1] ولهم كل الحق فقد اتسع ملكهم وكثر اعداؤهم ومخاصموهم وأصبح موقفهم حرجا والكل حائر الآن فى طريق الخلاص، ولا أدل على اضطراب الحال من مشاكلهم الحالية الخارجية منها والداخلية من اجتماع الاخوان بالارطاوية[2] " أخيرا " وتمردهم على امامهم نافرين من سياسته متهمينه بالتساهل والزيغ عن الصراط المستقيم وليس قيام فيصل الدويش[3] بغزو العراق وتحبيذ عمله من الكثيرين منهم سوى مظهر من مظاهر استيائهم وتمردهم أيضا وقد بلغ ملكهم أقصى حد طبيعى له وقد يصبح اليوم ذلك الاتساع عاملا من عوامل الاضمحلال والفوضى فى هذه المملكة.
وقد ابتدأت بوادرها فعلا الآن ويجب أن تعد العدة لتلافى التدهور إلى الحضيض أن اريد خلاص لهذا السلطان الشىء الذى يشك فيه كثيرا.

ومما يصح الاستدلال به على ما ترمى اليه بريطانيا العظمى من سياسة مستقبلة ما نصت عليه المادة الثالثة من معاهدة العقير[4] بين نجد والعراق ونصه(تتعهد الحكومتان كل من قبلها أن لاتستخدم المياه والآبار الموجودة على أطراف الحدود لأى غرض حربى كوضع قلاع عليها وأن لاتعبىء جنودا فى اطرافها) نص فضفاض حيث أن الكثير من هذه الآبار التى تفصل الحدود تقع فى داخلية كل بلد منهما ولا يوجد فى الجهة المقابلة وراء الحدود آبار أخرى للسقى فتضطر قبائل المملكة لدخول أراضى المملكة الأخرى فتعتبر غازية وينتهى الأمر بالقتال والسلب، وقد كانت بريطانيا تعلم هذا حق العلم، ودفعت الكل اليه لتخلق المشاكل متى أرادت وحينما شاءت لتصل إلى ما ترمى اليه

---

[1] يقول أمين الريحانى عن الاخوان " هم الفئة المحاربة " وهم جنود الملك عبد العزيز الذين كانوا بالأمس من العرب الرحل، من البدو الجاهلين، فدانوا بدين التوحيد وصاروا مسلمين، وهؤلاء الاخوان كانوا يجمعون بين سطوة البدو، وثبات الحضر. انظر. ملوك العرب أو رحلة الى البلاد العربية جـ٢، بيروت ١٩٢٤ ص ٨١.

[2] منطقة منعزلة مهجورة تسمى الارطاوية تقع فى اطراف منطقة القصيم على الطريق الممتدة من الكويت الى بريده، وبها عدد محدود من الابار، وكانت طريقا للتجارة.
خير الدين الزركلى : شبه الجزيرة فى عهد الملك عبد العزيز، جـ١ ص ٥٩ وما بعدها.

[3] تولى زعامة مطير بعد ابيه، وخضع للملك عبد العزيز ثم تآمر عليه بعد ان طمع فى امارة المدينة، حاول احراج موقف الملك عبد العزيز مع العراق والانجليز بمهاجمته لمخفر اقامته حكومة العراق على الحدود مع نجد، ثم سجنه بالاحساء بعد هزيمته، ومات فى سجنه عام ١٣٥٠هـ /١٩٣٤م
الزركلى : الوجيز ، المرجع السابق ص ١١٠ وما بعدها

[4] عقدت فى ربيع الثانى ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م لتخطيط الحدود النجدية العراقية، وتثبيت القبائل التابعة لكل فريق.

وتقضي وطرها ممن تريد وقد وضحت خطوط المواصلات التي ترغب فيها بريطانيا الآن بعد أن ترجع حدود نجد الشمالية إلى جنوب المنطقة المحايدة بأن تجعل الخط من معان إلى الجوف (نجد الآن) فإلى لبنا (نجد) فالكويت أو العقبة فإلى لبنا وإلى الكويت.*

---

*يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي:.

- تضارب الأقوال حول الأحوال في الحجاز وشمال نجد.
- التحذير من تأثر مركز مصر في الحجاز إذا لم تعترف رسميا بحكومة الملك عبد العزيز.
- تردد الشائعات حول حركة ابن رفادة والقبض عليه.
- قيام حكومة الملك عبد العزيز بمنع البدو من ابتزاز الحجيج.
- الإعتراض على ادخال وسائل الاتصالات الحديثة بالمملكة مثل التلغراف والتلفون واللاسلكي والسيارات بحجة أن هذه الأشياء يسكنها الشيطان، وقيام البعض بتخريب العديد منها .
- محاولات بريطانيا اثارة مشاكل الحدود بين المملكة وجيرانها.

وثيقة رقم(١٥)

المصدر : دار الوثائق، محافظ عابدين، وزارة الخارجية، محفظة١٢٢، ادارة الشئون السياسية والتجارية.

الموضوع : مذكرة عن علاقة مصر بالحجاز والمسائل المتعلقة بينهما.

التاريخ : ١٩٣٥/١/١(١٣٥٣ هـ)

عن حالة الحجاز وقت انشاء القنصلية المصرية فى جدة وحالة الحرب التى كانت قائمة بين الملك على والملك ابن السعود كانت الحجاز وقت انشاء القنصلية المصرية فى عام١٩٢٥ مسرحا لقلاقل داخلية اشبه ماتكون بالحرب الأهلية، ويرجع منشأ هذه الحرب إلى قرون عديدة فإن ملوك الحجاز من الاشراف كانوا يعاملون أهل نجد معاملة قاسية، ويسلطون على سلاطين ذلك الاقليم العذاب الأليم، فلما نادى أهل نجد بابن السعود سلطانا عليهم أراد الاستقلال ببلاده وتخليصها مما كانت ترسف فيه من ظلم فشن الغارة على ملك الحجاز- الملك حسين - وبعد أن غادر هذا الأخير البلاد، وخلفه الملك على استمرت الحرب بينه وبين ابن السعود وانتهى الأمر بانتصار هذا الأخير، وتوحيد الملك بين يديه.*

---

* يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.

- انشاء اول قنصلية لمصر فى الحجاز عام ١٩٢٥.
- ان الحجاز كانت مسرحا للقلاقل الداخلية قبل الحكم السعودى لها .
- خروج الشريف حسين من الحجاز وتوليه ابنه الامير على، وانتهاء الأمر بانتصار الملك عبد العزيز ضم الحجاز الى ملكه.

وثيقة رقم(١٦)

المصدر : دار الوثائق، محافظ عابدين، وزارة الخارجية، محفظة١٢٢، ادارة الشئون السياسية والتجارية.

الموضوع : عن اسباب الخلاف الذى حدث بين البلدين والمحاولات التى عملت لازالة هذه الأسباب وتسوية ما بين البلدين من أمور معلقة.

التاريخ : ١٩٣٥/١/١ (١٣٥٣ هـ)

يرجع منشأ الخلاف الواقع بين البلدين إلى الحوادث التى وقعت للمحمل المصرى وإلى ما كان قد أبداه الوهابيون بعد أن استتب الأمر لابن سعود ورجاله من تشدد فى بعض الأمور المذهبية مما اعتبرته مصر تعديا وحجرا على الحرية الشخصية.

ولقد كانت سياسة ابن السعود ترمى فى مبدأ الأمر إلى القضاء على الجاحدين من قومه فىالمسائل الدينية ومن هذا إلى تشدد مع الوافدين من الحجاج، ولما تم له هذا الأمر وقضى على فتنه المناوئين له من قومه عاد وترك التشدد جانبا فاصبح الناس - كما تقول القنصلية أحرارا فى معتقداتهم المذهبية، وفى مختلف عاداتهم كشرب الدخان والتدخين مباح فى الحجاز إلا داخل الحرم وفى جواره.

ولقد اظهر جلالة ابن السعود فى مناسبات كثيرة رغبته فى توثيق عرى الصداقة بين البلدين، وتبين أن لب المسألة وما تعلق عليه الحجاز أهمية كبرى هو اعتراف حكومة مصر بحكومة الحجاز، فإذا ماتم هذا الاعتراف أصبح السبيل ممهدا لتسوية كافة المسائل المعلقة بين البلدين، وكان فاتحة عهد تعاون مثمر بين البلدين.*

---

* يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.
- حدوث خلاف بين مصر والسعودية بعد حادث المحمل.
- اتباع الملك عبد العزيز لسياسة عدم التشدد مع اصحاب المذاهب المخالفة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
- رغبة الملك عبد العزيز فى توثيق علاقات بلاده بمصر.

وثيقة رقم(١٧)

المصدر : دار الوثائق المصرية بالقاهرة، محفظة١٢٢ عابدين، وزارة الخارجية، السعودية، تقارير.

الموضوع : تقرير من المفوضية الملكية المصرية بجدة عن أهم الحوادث الأخيرة فى المملكة العربية السعودية.

التاريخ : ١٤ ابريل١٩٣٩(١٣٥٨ هـ)

وقع تشريف حضرة السمو الملكى ولى عهد مصر فى الدوائر السعودية

كان من أثر الصداقة الشخصية لعبد الرحمن عزام[١] بك بجلالة ملك الحجاز، وكبار رجال حكومته، وزيارته للرياض، ثم زيارة حضرة صاحب السمو الملكى ولى عهد المملكة المصرية[٢]، وما شوهد فى سموه الملكى من الخلق الكريم، والأدب الجم والتواضع والكرم - كان من أثر ذلك بعث الثقة والطمأنينة فى نفوس السعوديين، وتبدل تهيبهم للبيت العلوى الكريم إلى اجلال وتقدير ومحبة

زيارة سمو الأميرين فيصل وخالد لمصر ومسألة فلسطين

تواترت الكتب من سمو الأمير فيصل إلى جلالة والده وأعضاء أسرة سموه بما لقيه فى مصر من الحفاوة، وحسن الضيافة، وما رآه فيها من مظاهر العمران والرقى حتى أن سموه ينوى زيارتها كل عام.

وقد كان تزعم مصر للبلاد العربية فى محادثات فلسطين، واجتماع الوفود فى مصر قبل التوجه إلى لندن، سببا فى زيادة هيبة مصر ونفوذها الأدبى فى البلاد العربية، وطريقا لاتحاد العرب وتوحيد صفوفهم، ويتمنون لو واظبت مصر على توجيه الدعوة مرة فى كل عام إلى البلاد العربية للاجتماع فى القاهرة لبحث مسائلها ومشاكل حكوماتها وللنهوض بأمورها.

ويوافى سمو الأمير جلالة والده بكل الخطى التى تتقدمها مسألة فلسطين، وكان جلالته قد أمر سموه بأن يقتفى أثر مصر فى قراراتها، ويعزز اقتراحاتها.

---

[١] الوزير المفوض بوزارة الخارجية المصرية وأول أمين عام لجامعة الدول العربية.

[٢] الأمير محمد على.

بعث التنافس بين الدول إلى زيادة اهتمامها بالمملكة السعودية، على أنه نظرا لفقر البلاد، وقلة حاجياتها، وكثرة التنافس فى سوقها الضيقة فليس من الممكن ايجاد علاقات تجارية كبيرة معها وتفكر المانيا فى تكوين شركة المانية ـ مصرية للتجارة فى هذه البلاد، كما أن اليابان تسعى فى وضع معاهدة صداقة وتجارة معها، وكانت ترغب فى الحصول على امتيازات لاستغلال النفط من منطقة صحراء الدهناء لولا الشروط المبالغ فيها التى تعرضها الحكومة السعودية، وبعد المنطقة عن البحر.

علاقة المملكة العربية السعودية بايطاليا، وحادث الطيارين الايطاليين

بدأ الفتور يتسرب فى هذا العام إلى العلاقات الايطالية السعودية وذلك للنشاط الجم الذى تبديه المفوضية البريطانية وخصوصا بعد زيارة سمو الأمير فيصل الأخيرة للندن، وقد كان تعنت الكولونيل سافلليني كبير المعلمين الطيارين الايطاليين وعدم طاعته لرؤسائه سببا فى أن يأمر جلالة الملك بقفل المطار وايفاد الطيارين السعوديين(وعددهم سبعة) إلى مصر ليلتحقوا أولا بالمدرسة المصرية للطيران الحربى(لعدم المامهم باللغة الانجليزية) ثم بمطار أبى قير الحربى.
ولم تحاول المفوضية الايطالية اعادة المياه إلى مجاريها، وعاد الطيارون الايطاليون بعد اسبوعين إلى ايطاليا.

وكان هذا الحادث خاتمة سيئة لما بذلته ايطاليا فى السنوات الأخيرة لاكتساب صداقة المملكة العربية السعودية.

مسألة الكويت وعلاقة المملكة العربية السعودية بالعراق

ثار أهل الكويت أخيرا على أميرهم، واستصرخوا العراق لحمايتهم وضم بلدهم اليه لجوار البلدين، واتفاق مشاربهم. واستطاب أولوا الأمر فى العراق هذه الفكرة رغبة منهم فى توسيع سواحل العراق على الخليج الفارسى، واشيع أن العراق يجهز سرا حملة عسكرية لاحتلال الكويت.

كل ذلك والحكومة السعودية لاتحرك ساكنا، احتراما للحلف العراقى السعودى، إلى أن اذاعت محطة قصر الزهور ببغداد أن جلالة الملك عبد العزيز موافق على انضمام الكويت للعراق، فأصدر جلالته فى اليوم التالى بلاغا يكذب فيه ذلك ويقف فى صف أمير الكويت.

وتعكر صفو العلاقات بين المملكتين لدرجة أن أمرت الحكومة السعودية برفع المخافر الموجودة فى منطقة الحياد على الحدود.
وكان موقفها الحازم، مع عدم تشجيع بريطانيا للعراق سببا فى وضع حد فى الوقت الحاضر لنشاط العراق فى جهة الكويت.

سفر سعادة مستشار الملك إلى انجلترا وفرنسا

سافر فى١٤ ابريل سعادة خالد بك آل هود المستشار الخاص لجلالة الملك مع الدكتور محمود بك حمدى مدير الصحة العام لحضور اجتماع مكتب الصحة الدولى فى باريس للوصول إلى تخفيف شروط الحجر الصحى على الحجاج وسيسافر سعادته إلى لندن للسعى فى شراء أسلحة وطائرات، ومباحثة وزارة الخارجية فى بعض المسائل التى تهم حكومته وربما توجد علاقة بين سفر سعادته، ودعوة جلالة الملك سعادة الشيخ حافظ وهبه للعودة إلى الرياض فى القريب العاجل.

استخراج النفط والمعادن فى المملكة العربية السعودية

تقوم بالبحث عن النفط شركتان: شركة ترقية البترول(وهى فرع من شركة النفط العراقية) ويشمل امتيازها جميع الأراضى الواقعة على البحر الأحمر، وقد يئست - بعد بحثها سنوات من العثور على النفط فى هذه الجهة، ويقال أنها ستصفى أعمالها فى هذا العام، وشركة standard oil coy. Of california

ويشمل امتيازها منطقة الاحساء والأراضى الواقعة على الخليج الفارسى وهذه تستغل نحو٢٠ بئرا يستخرج من كل منها يوميا بين ١٣٠٠ و٢٥٠٠ برميل، ويتزايد نصيب الحكومة السعودية، فقد كان فى العام الماضى٣٠٠,٠٠٠ جنيه استرلينى يقابله فى العام الذى سبقه١٠٠,٠٠٠ جنيه استرلينى.

وتعتزم شركة نقابة التعدين العربية السعودية، ابتداء من أول يونيه القادم، تصدير الذهب المستخرج من جهة مهد الذهب ويحوى الطن الواحد من أرض هذه المنطقة من الذهب ما قيمته ٦٥ شلنا ويستخرج الذهب يوميا من ٢٥٠ طنا من الأرض، وسيزداد هذا بازدياد الماكينات.*

---

* يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.

- زيارة امين عام الجامعة العربية وولى عهد مصر للرياض، وزيارة الأميرين فيصل وخالد لمصر لبحث المسالة الفلسطينية ومساندة مصر فيما اتخذته من قرارات تجاهها.
- زيادة الاهتمام الدولى بالمملكة خاصة بعد ظهور تباشير النفط.
- تسرب الفتور فى العلاقات السعودية الايطالية، وايفاد سبعة من الطيارين الى مصر بدلا من قيام مدربين ايطالين بتدريبهم، كى يلتحقوا بالمدرسة المصرية للطيران الحربى تم بمطار أبى قير.
- محاولات العراق الاستيلاء على الكويت، ووقوف الملك عبد العزيز بجانب الكويت واميرها.
- سفر مستشار الملك عبد العزيز لانجلترا وفرنسا لحضور اجتماع مكتب الصحة الدولى، وللسعى للتعاقد على شراء اسلحة.
- تنافس الشركات العالمية فى التنقيب عن البترول والمعادن فى المملكة.

وثيقة رقم(١٨)

المصدر : دار الوثائق، عابدين، وزارة الخارجية، محفظة١٢٢

الموضوع : مذكرة بموجز تقرير للمفوضية الملكية المصرية بجدة بشأن الحالة السياسية فى شبه جزيرة العرب.

التاريخ : ١٩٤٠/٣/١١ (١٣٥٩ هـ)

لاتزال انجلترا تسعى سعيها لاستمالة الملك عبد العزيز اليها، وقطع علاقاته مع المانيا، ويسوؤها تمسكه بموقفه الحالى، وأن ترى محطة برلين العربية تتمادى فى الدعاية له فى الوقت الذى يترامى فيه إلى الانجليز أن عواطف الملك ورجال حكومته تتجه كلها نحو المانيا.

أهم الحوادث التى توالت خلال الشهرين الماضيين

١ـ قبائل الحجاز

يسود هذه القبائل فى الآونة الحاضرة تذمر شديد، وسخط على نظام الحكم الحالى لأن الملك عبد العزيز لم يحقق لهم ما كانوا يبغونه من الاصلاحات، ولانه يخص بعطفه وماله النجديين دونهم.

وقد استدعى الأمير فيصل زعماءهم إلى مكة قبيل موسم الحج، وطيب خاطرهم، ونصح لهم بالاخلاد إلى السكينة، منذرا بأشد العقاب كل من يخرج على النظام على أن الملك لايزال يخشاهم، فإنه لما قدم من الرياض إلى مكة لتأدية فريضة الحج رافقته قوات مسلحة على طول الطريق، بل ويصحبه الجند فى المساجد عند اداء صلاة الجمعة مسلحين بالبنادق الرشاشه.

٢ـ وزير المانيا المفوض فى جدة وفى بغداد

هو الهر جروبر، وقد رغب فى مقابلة الملك فاعترضت المفوضية البريطانية على ذلك وانتهى الأمر باقتناع الملك بالعمل وفق ارادة انجلترا، وارسلت برقية إلى الهر جروبر الذى كان فى مصوع عند طلبه الاذن له بالحضور للمقابلة الملكية مؤداها الاعتذار عن عدم السماح بقدومه.

٣ـ عودة الملك فجأة إلى الرياض

جرت العادة أن يبقى الملك فى مكة فترة من الزمن بعد موسم الحج، يذهب بعدها فى رحلة إلى الصيد والقنص تستغرق بضعة أسابيع، ولكن حدث هذا العام أن عاد الملك مسرعا إلى الرياض بعد زيارته القصيرة لجدة، والغاء رحلة الصيد.

وقد كثرت الأقاويل فى هذا الصدد غير أن المتواتر على الألسن أن أخا الملك الأكبر "الأمير محمد" انتهز فرصة غياب أخيه فى مكة، وخرج من الرياض ملتجأ إلى أصهاره زعماء قبائل شمر فى شمال نجد، وعلى حدود العراق، وهو يدعى بأحقيته للعرش، ولذلك كان الملك عبد العزيز يغدق عليه من ماله ليسترضيه، وقد خشى الملك بأس أخيه وما قد يحدثه من القلاقل والاضطراب فعاد مسرعا ليقتفى أثره، ويعيده إلى حظيرته.

٤- محادثات بيرد - فيصل

طرأ بعد عودة الملك إلى نجد ما دعا المستر بيرد وزير انجلترا المفوض الجديد فى جدة إلى طلب مقابلة الأمير فيصل، وقد تمت المقابلة فى مكان خلوى خارج مدينة مكة، وفى سرداق خاص أعد لذلك، وتناولت المحادثات من جديد موقف الحكومة السعودية تجاه الحرب الحاضرة[1] ورغبة انجلترا فى أن يكون موقف هذه الحكومة على الوجه الذى يرضيها، كما تناولت رغبة الانجليز فى أن يسمح لهم باستعمال ثغر" ينبع" الحجازى كقاعدة بحرية مؤقتة، دعت اليها ضرورات الحرب وقد دارت المحادثات فى جو يسوده روح الود والتفاهم والمجاملة.

والظاهر أن الملك يريد ان يقطع برأى فى هذا الموضوع بعد استطلاع رأى زعماء القبائل، وذلك لكى يطمئن على عرشه، ويتفرغ للإصلاح الداخلى، وأوفد ابنه الأمير محمد إلى الامام يحى ملك اليمن، لمعرفة اتجاه الامام حيال الأزمة الحالية، وهل يفكر فى اتخاذ موقف مماثل .

٥- الحالة على الحدود العراقية السعودية

يتوالى وقوع الحوادث على الحدود المشتركة بين نجد والعراق بشكل جعل الملك يتوجس خفية من ناحية العراق ويصرح السعوديون بحقدهم على نورى السعيد باشا ويتهمونه بأنه آلة يديرها الانجليز حسب أهوائهم لخلق المشاكل وتعكير صفاء البلدين.

وحدث أن قوة مؤلفة من ثمانى سيارات عراقية اخترقت حدود نجد فقبضت عليها السلطات السعودية ثم افرج عنها، وعلمت المفوضية أن المسألة سويت واعتبرت منتهيه على أن هذا لايمنع من وقوع حوادث أخرى نظرا للخلافات القائمة على الحدود المشتركة وتضارب مصالح الدولتين فى الكويت.

وقد فكرت الدولتان فى عقد اتفاقيات أربع لتنظيم علاقاتها على الحدود، ولم يتم التصديق عليها للآن وستفرد المفوضية الملكية المصرية لهذه الاتفاقات تقريرا مستقلا وأبرمت الحكومة السعودية مع امارة الكويت أخيرا اتفاقات عن :.

أ- معاهدة صداقة وحسن جوار

ب - اتفاقية تسليم المجرمين

ج - اتفاقية تجارية

---

[1] يقصد الحرب العالمية الثانية

وتستخلص المفوضية الملكية مما تقدم أن الجو ملبد بالغيوم، وأن المصاعب التى يواجهها الملك عبد العزيز فى هذه الآونه جعلته فى مركز لايحسد عليه.

أول ابريل سنه ١٩٤٠*

---

*يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.

- محاولة انجلترا استمالة الملك عبد العزيز واقناعة بعدم الالتجاء الى المانيا.
- استياء اهالى الحجاز ومحاولات الامير فيصل نصحهم بالإخلاد الىالسكينة والهدوء.
- اعتراض المفوضية البريطانية على رغبة وزير المانيا المفوض فى مقابلة الملك، والإستجابه لطلبها.
- عودة الملك مسرعا من مكة الى الرياض حسما لبعض الشائعات.
- رغبة بريطانيا فى وقوف المملكة بجانبها خلال الحرب.
- تكرار وقوع الحوادث على الحدود النجدية العراقية وتضارب مصالح الدولتين بالنسبة للكويت.
- ابرام الحكومة السعودية مع الكويت اتفاقات بتسليم المجرمين، واتفاقية تجارية هذا الى جانب معاهد للصداقة وحسن الجوار.

وثيقة رقم(١٩)

المصدر : دار الوثائق عابدين، وزارة الخارجية، محفظة١٢٢.

الموضوع : مذكرة بموجز تقرير للمفوضية الملكية المصرية فى جدة بشأن بعثة الشرف التى ترافق الكسوة ووجوب ترتيب أمورها على أساس جديد.

التاريخ : بدون

يقوم النظام المتبع بخصوص اقامة بعثة الشرف المصرية التى ترافق الكسوة الشريفة فى الاقطار الحجازية على أساس أن ينزل أعضاء البعثة واتباعهم ضيوفا على الحكومة السعودية منذ وصولهم الأراضى المقدسة إلى وقت مغادرتهم لها وتشمل تلك الضيافة المبيت والمأكل فى مكة والمدينة وعرفات ومنى وكذلك ركوب السيارات الحكومية اثناء سفر البعثة وتنقلاتها.
وقد بدأ هذا النظام عقب ابرام الاتفاقية بين الحكومتين المصرية والسعودية والتى حسمت الخلاف الذى كان قائما بينهما بعد أن دام بضع سنوات.
وهو نظام ضيافة أعدته الحكومة السعودية لاستقبال أول بعثة شرف مصرية إظهارا لمجاملة خاصة، ولكن حدث أن تكرر هذا الأمر أربع سنوات متتابعة والظاهر أن الحكومة السعودية كررت تلك الضيافة لأنه كان واضحا أن البعثة لم تفكر فى تنظيم طريقة اقامتها على نحو آخر
ويرى وزير مصر المفوض بجده أن نفقات هذه الضيافة قد تعادل قيمة " الصدقات " هذا العام عن مبلغ ٦٨٣١ جنيها ومن رأيه أنه يجب أن تنظم طريقة اقامة البعثة فى الحجاز لحساب مصر وعلى نفقتها كما كان متبعا من قبل، وذلك احتفاظا منا بكرامتنا وعودة منا إلى تقاليد مصر فى هذا الشأن، لاسيما وأن الحجاز بلد فقير ومصر فى نظر الحجازيين بلد فقير غنى. *

* يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.
- رغبة وزير مصر المفوض فى ان تنظم طريقة اقامة البعثة المصرية التى ترافق الكسوة الشريفة فى الحجاز على نفقة الحكومة المصرية وليس كضيافة من الحكومة السعودية لأعضاء البعثة كما هو المتبع وذلك حفاظا على التقاليد المصرية فى ذلك الشأن.

وثيقة رقم(٢٠)

المصدر : دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة١٢٢ عابدين، وزارة الخارجية، السعودية، تقارير.

الموضوع : مذكرة بشأن التماس وزير مصر المفوض بجدة العطف السامى على اصدقاء مصر بالحجاز.

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٤١(١٣٦٠ هـ)

يلتمس وزير مصر المفوض بجدة من لدن مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم حفظة الله أن يتفضل فيشمل اصدقاء مصر بالحجاز بعطفه السامى جزاء وفاقا لصلات المودة، وربط الصداقة التى تربطهم بمصر مما ساعد ويساعد كثيرا على حسن رعاية المصالح المصرية فى الاقطار الحجازية بفضل مالهم من نفوذ واختصاص كبير فى شئون الدولة، وعلى رأسهم الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية الذى يوليه مليكه ثقة عظيمة وهم:.
١- الشيخ عبد الله السليمان " وزير المالية ".
٢- الشيخ يوسف ياسين " سكرتير خاص جلالة الملك ورئيس الشعبة السياسية "
٣- الشيخ عبد الرحمن الطبيشى " رئيس الخاصة الملكية ".
٤- الشيخ حمد السليمان " وكيل وزارة المالية " .
٥- الشيخ محمد سرور الصبان " المدير العام لوزارة المالية ".
٦- الشيخ إبراهيم السليمان " رئيس ديوان سمو الأمير فيصل ".
٧- حضره مهدى قلعه لى " مدير الأمن العام بالمملكة السعودية ".

وأورد ممثل مصر فى تقريره أنه لايفوته أن يذكر مصريا هو الشيخ عبد السلام غالى من متخرجى الأزهر وهو موظف بوزارة المالية، ويتمتع بثقة وزيره الكاملة، ويعتمد عليه فى كثير من الأمور، والشيخ عبد السلام محب للبلاد التى استضافته، ولكنه ممتلىء اخلاصا لمليك مصر، ولوطنه المصرى، وكثيرا ما كان خير عون فى قضاء كثير من الشئون المصرية ويلتمس الشيخ عبد السلام غالى أن يشمله عطف مولانا جلالة الملك، بأن يرتب له مبلغ عشرة جنيهات شهريا من الخاصة الملكية، ويرجو أن تكون لاولاده من بعده لأنه ليس موسرا، ومرتبه قليل وجاء بتقرير وزير مصر المفوض أن لهؤلاء الاصدقاء أمل"وعشم" كبير فى مصر، وفى أن ينالهم عطف المليك المحبوب وحكومته، وكم حز فى نفوسهم أن لا ينالوا عطف مصر عندما أنعم ببعض نياشين مصرية على بعض

الموظفين السعوديين بمناسبة اداء صاحب السمو الملكى الأمير محمد على [(١)]
**فريضة الحج فيتشرف الديوان برفع هذا إلى الأنظار السامية، فى انتظار ما تقضى به الاراده الكريمة.

٢٥ فبراير ١٩٤١

---

(١) ولى عهد المملكة المصرية فى ذلك الوقت.

**يستخلص من هذه الوثيقة مايلى:.
- الالتماس بأن يشمل ملك مصر بعطفه السامى أصدقاء مصر فى الحجاز بهدف حسن رعاية المصالح المصرية هناك.

وثيقة رقم(٢١)

المصدر : دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة١٢٢ عابدين، وزارة الخارجية، السعودية، تقارير.

الموضوع : التنافس بين الأمير سعود والأمير فيصل.

التاريخ : ١٩٤١/٢/٢٥(١٣٦٠ هـ)

وزارة الخارجية

الأمير سعود والأمير فيصل

حدث أخيرا، وقبل موسم الحج الحالى، أن ظهرت بوادر منافسة شديدة بين كل من الأمير سعود ولى العهد، وأخيه الأمير فيصل نائب الملك فى الحجاز ووزير الخارجية، ولقد كان البعض يتكهن بامكان حدوث منافسة بين الأخين بعد وفاة الملك ابن السعود، ولكن ظروفا طارئة أسرعت فى كشف المنافسة جلية، وفى اثناء حياة والدهما فقد قام بعض الشبان من الأشراف(أحفاد الشريف عون) ببث الدعوة سرا ضد النظام الحالى فى الحجاز، فاكتشفت الحكومة أمرهم، وأظهر التحقيق أن المسألة لم تكن خطيرة وأن ضآلة الوسائل التى استعملت تدل على أن الحركة كانت صبيانية، وليس عليها مسحة من الجد، ولكن الأمير سعود انتهز تلك الفرصة فنسب إلى أخيه الأمير فيصل سعيه فى ايجاد جماعة من الأعوان لتساعده فى المستقبل على الاستقلال بذلك القطر، وأن تصرفاته هى التى أدت إلى نضوج مثل الأفكار التى نشأت عنها حركة الشبان الاشراف وأصر الأمير سعود على وضع حد لتصرفات أخيه.

وقد اضطر الملك ـ حبا فى تهدئة الحالة ـ أن ينزع من اختصاص الأمير فيصل كافة الشئون التى لها علاقة بالجيش والمالية، رغم أنه نائب الملك فى الحجاز، وقد عهد ابن السعود بتلك الاختصاصات إلى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية وهو الرجل الذى يتمتع بثقته التامة. **

** يستخلص من هذه الوثيقة مايلى:.

ـ التنافس بين الأميرين سعود وفيصل، وقيام الملك عبد العزيز بنزع فتيل الأزمة.

ـ قيام بعض احفاد الشريف عون ببث الدعوة ضد النظام السعودى فى الحجاز، وتمكن السلطات من السيطرة على الموقف.

وثيقة رقم(٢٢)

المصدر : دار الوثائق القومية بالقاهرة، محافظ عابدين، وزارة الخارجية، محفظة ١٢٢، السعودية، تقارير.

الموضوع : مذكرة بموجز تقرير للمفوضية الملكية المصرية فى جدة، بشأن الحالة فى اليمن.

التاريخ : ٦ ديسمبر سنه١٩٤٦ (١٣٦٦ هـ)

كانت وزارة الخارجية قد طلبت إلى وزير مصر المفوض بالمملكة العربية السعودية موافاتها بتقرير عن الحالة فى اليمن وذلك بمناسبة انضمام الأمير سيف الاسلام ابراهيم إلى الجمعية اليمنية الكبرى فى عدن وقد بعث الوزير المفوض إلى الوزارة بهذا التقرير يقول فيه أن اسم هذه الجمعية هو" جمعية اليمن الكبرى " Association du grand Yemon وقوامها المهاجرون اليمنيون الذين يطالبون باصلاح طريق الحكم فى اليمن، وتنفيذ بعض المشاريع العمرانية والاقتصادية فيه ذلك لأن اليمن مايزال إلى اليوم متأخرا عمرانيا واقتصاديا وثقافيا وهو ما أدى إلى هجرة كثير من اليمنيين إلى البلاد المجاورة ويأخذ هؤلاء المهاجرون على جلالة الملك جموده، وعدم رغبته فى الاصلاح واكتفائه بجمع المال، وكنز ايرادات الدولة لديه بينما يعانى الشعب آلام الفاقة والمرض، كذلك يعترض المهاجرون على اغضاء الإمام عن تصرفات ابنائه الذين يتولون الحكم فى ألوية اليمن، ويعتبر كل منهم نفسه الحاكم المطلق فى لوائه، وأخيرا يتهم المهاجرون رجال الدولة الحاليين بتحبيذهم لهذا النوع من الحكم احتفاظا بمصالحهم الذاتيه.

ومنذ سنوات بدأت شكوى هؤلاء المهاجرين، ثم أخذوا ينشرون اراءهم فى الجرائد واحدى هذه الجرائد واسمها " الصداقة " تظهر فى القاهرة من وقت لآخر ثم قام المهاجرون فى عدن بحركة واسعة النطاق ونجحوا فى ضم الأمير سيف الاسلام إبراهيم إلى جمعيتهم سالفة الذكر وتتلخص مطالب هذه الجمعية فيما يأتى:.

أولا:.

تأسيس مجلس شورى للدولة يتكون من أعيان البلاد وعلمائها وأولى الأمر فيها للاشراف على أعمال الوزارة المسئولة ودرس المشروعات اللازمة لرقى البلاد.

ثانيا:.

تشكيل وزارة من الرجال الأكفاء يكون لها منهج اصلاحى شامل وسياسة مرسومة، وتكون مسئولة أمام مجلس الشورى وأمام جلالة الإمام كما هو الحال فى البلاد العربية.

ثالثا:.

احتفاظ الأمراء بمكانتهم كأمراء وابتعادهم عن تولى مناصب الدولة.

رابعا:.

الموافقة على تشكيل لجنة مراقبة من الوطنيين تكون مهمتها تنفيذ المطالب السابقة، على أن يكون مقرها فى بلد محايد كعدن أو القاهرة.

وهذا ويقول الوزير المفوض أن رجال الحكومة اليمنية يقولون أن ظروف اليمن الخاصة هى التى لم تتح لجلالة الإمام فرصة النهوض ببلاده، فقد تولى الحكم والبلاد تئن تحت حكم الدولة العثمانية، وبعد زوال هذا الحكم اتجهت مطامع الدول الاستعمارية إلى اليمن، فخشى جلالته أن يفتح أبواب بلاده للأجانب أو أن يعتمد عليهم فى ارشاد اليمن إلى طرق الحضارة فيكون ذلك سببا للتدخل السياسى فى مملكته، وأن جلالته مع ذلك يفضل التريث ولا يعارض فى الأخذ بوسائل الاصلاح خصوصا بعد أن زالت مخاوفه من الجشع الاستعمارى.**

٢٥ ديسمبر ١٩٤٦

**يستخلص من هذه الوثيقة مايلى:.

- قيام جمعية فى اليمن تدعو إلى اصلاح نظام الحكم، والاهتمام بالمشروعات العمرانية والاقتصادية.
- انضمام الأمير سيف الاسلام إلى الجمعية اليمنية الكبرى.
- المطالبة بتأسيس مجلس للشورى، ووزارة ذات منهج اصلاحى متكامل.
- خشية أمام اليمن من فتح أبواب بلاده للاجانب، ورغبته فى التريث بشأن الاصلاحات المطلوبة.

وثيقة رقم(٢٣)

المصدر : دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة١٢٢ عابدين، وزارة الخارجية، السعودية، تقارير.

الموضوع : الكلمة التى القاها جلالة الملك عبد العزيز فى منى اثناء الحج.

التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٤٦ (١٣٦٦ هـ)

مذكرة بملخص تقرير للمفوضية الملكية المصرية
بجدة تاريخه ٩ ديسمبر ١٩٤٦

بعث الوزير المفوض بصورة من الكلمة التى القاها جلالة الملك عبد العزيز فى منى اثناء حج هذا العام والتى اعتاد أن يلقى مثلها سنويا عند اجتماع كبار الحجاج بالاستراحة الملكية لتهنئة جلالته بعيد الأضحى وتتضمن مايأتى:.

بعد أن حمد جلالته المولى - عز وجل - على وقايته للديار من الشرور، نصح المسلمين بالتمسك بأهداب الدين القويم، وأن يتبعوا تعاليمه وفضائله، ليفوزوا بأسباب النجاح والسعادة مشيرا إلى أن ماأصب المسلمين من انحلال وتأخر، أنما يرجع إلى العناصر الغريبة عن دينهم التى دبت فيهم، ثم شرح معنى كلمة التوحيد" لااله إلا الله" حاضا على المحافظة عليها ثم اعلن فى خطابه أنه يقتدى بالسلف الصالح : عمر بن الخطاب فى ديمقراطيته، وعمر بن عبد العزيز فى زهده موضحا مزايا التعاضد والتساند والاتحاد بين المسلمين، مرددا قوله تعالى " الذين أن مكناهم فى الأرض اقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة ،وأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور" وضرب مثلا ببنى اسرائيل، ومالنتهى اليه مصيرهم بعد أن نكصوا عن دينهم، مشيدا بحكمه الله فى التسوية بين عباده فلا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى، لقوله - جل شأنه -" أن اكرمكم عند الله اتقاكم" ثم دعا جلالته بالعز للاسلام، وتوفيق المسلمين للتعاون والتواصى.

وانتهى إلى ذكر فلسطين، والجهاد فى سبيلها، وأنه سيوالى تأييده للجامعة العربية - التى اتفقت فيها كلمة العرب - بكل ما يستطيع، ورجا أن يكون العرب يدا واحدة، وكما أن العرب ينكرون أعمال اليهود، فيجب ألا يعملوا أعمالهم، سائلا المولى أن يعلى كلمة الدين، وأن يهدى المسلمين سواء السبيل. **

٢٥ ديسمبر ١٩٤٦

** يستخلص من هذه الوثيقة مايلى:.
- نصح الملك عبد العزيز للمسلمين بالتمسك بأهداب الدين الحنيف واتباعه فضائله وتعاليمه والبعد عن الاسباب التى تؤدى إلى الانحلال والتأخر.
- شرحه لمعنى كلمة التوحيد، ودعوته للمحافظة عليها واعرابه عن رغبته فى الاقتداء بالسلف الصالح عمر بن الخطاب فى الديمقراطية، وعمر بن عبد العزيز فى زهده.
- دعوته للمسلمين بالتعاضد والاتحاد والوقوف يدا واحده، والعمل من أجل فلسطين.
- اعرابه عن تأييده لجامعة الدول العربية.
- دعوته إلى عدم الاقتداء باعمال اليهود، وأن يعلى الله كلمة الدين، ويهدى ابناء الاسلام إلى الطريق القويم.

وثيقة رقم(٢٤)

المصدر : دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة١٢٢، عابدين، وزارة الخارجية، السعودية.

الموضوع : رسالة من الملك عبد العزيز إلى ملك مصر بشأن اعفاء وزيره المفوض من منصبه نظرا لحالته الصحية.*

من عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود

ملك المملكة العربيه السعودية

الى حضرة صاحب الجلالة الاخ الملك فاروق الاول

ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودارفور

اخي الكريم

بالنظر لما عرضه علينا وزيرنا المفوض ومندوبنا فوق العادة فوزان السابق عن حالته الصحية واضطراره لاعتزال منصبه فاحيط جلالتكم علما بموافقتنا على انهاء مهمته التي كان له شرف الاضطلاع بها لدى جلالتكم .

واني لمغتبط بانه ادى اعماله لدى جلالتكم على وجه احرز به رضائي لفوزه بعطف جلالتكم السامي واغتنم هذه الفرصة لاعرب لجلالتكم عن تمنياتي الخالصة مؤكدا اجلالي العظيم ومودتي الثابتة .

صدر عن قصرنا بمكة المكرمة في اليوم الثامن عشر من شهر محرم الحرام سنة ست وستين بعد الثلاثمائة والالف هجريه الموافق لليوم الثاني عشر من شهر ديسمبر سنة ست واربعين بعد التسعمائة والالف ميلاديه .

اخيكم المخلص

عبد العزيز

بامر صاحب الجلالة الملك

وزير الخارجية بالنيابة

يوسف ياسين

---

* يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.
تغيير وزير المملكة المفوض فى مصر نظرا لاعتلال صحته.

وثيقة رقم(٢٥)

المصدر : دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة١٢٢ عابدين، وزارة الخارجية، السعودية، تقارير.

الموضوع : اختيار الشيخ عبد الله الإبراهيم الفضل وزيرا مفوضا ومندوبا فوق العادة للملك عبد العزيز لدى مصر.

التاريخ : ١٩٤٦/١٢/٢٥ (١٣٦٦ هـ) .

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

إلى حضرة صاحب الجلالة الأخ الملك فاروق الأول ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودافور.

أخي الكريم

بناء على رغبتنا الأكيدة فى انماء وتوطيد أواصر الصداقة والمودة السائدة لحسن الحظ بين مملكتنا والمملكة المصرية فقد اخترنا عبد الله الإبراهيم الفضل وزيرا مفوضا ومندوبا فوق العادة لدى جلالتكم ، ونظرا لما نعهده فى عبد الله الإبراهيم الفضل من المقدرة والاخلاص فى خدمتنا فاننا لانشك فى أنه سيضطلع بمهام منصبه هذا اضطلاعا امينا يستحق استحسان جلالتكم ويبرهن على جدارته بثقتنا هذه.

ولهذا فأننا نرجو من جلالتكم أن تتفضلوا فتعتبروا ما يبديه لجلالتكم كأنه صادر عنا، وعلى الأخص حينما يعرب لجلالتكم عن تمنياتنا القلبية لسعادتكم ورفاه الشعب المصرى الكريم صدر عن قصرنا بمكة المكرمة فى اليوم الثامن عشر من شهر محرم الحرام سنه سته وستين بعد الثلاثمائه والألف هجرية الموافق لليوم الثانى عشر من شهر ديسمبر سنه ست واربعين بعد التسعمائه والألف ميلادية.

اخيكم المخلص
عبد العزيز

بأمر جلالة الملك
وزير الخارجية بالنيابة
يوسف ياسين **

** يستخلص من هذه الوثيقة مايلى:.
- رغبة المملكة الأكيدة فى تنمية أواصر الصداقة والتعاون مع مصر.
- اختيار الملك عبد العزيز للشيخ عبد الله الإبراهيم الفضل وزيرا مفوضا ومندوبا فوق العادة لدى مصر تأكيدا للرغبة فى تنمية أواصر الصداقة والمودة بين المملكتين.

وثيقة رقم(٢٦)

المصدر : دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة١٢٢ عابدين، وزارة الخارجية، السعودية، تقارير.

الموضوع : مذكرة بملخص تقرير للمفوضية الملكية المصرية بمدينة جدة بشأن مشروع سوريا الكبرى.

التاريخ : ٢٥ ديسمبر١٩٤٦ (١٣٦٦ هـ).

بعث الوزير المفوض بما يراه من اتجاهات نحو مشروع سوريا الكبرى قائلا أن هذا الموضوع يثير اهتمام حكومة جدة، التى تعارض فكرة انشاء مملكة عربية متسعة المساحة باسم سوريا الكبرى يعتلى عرشها ملك هاشمى، ليكون لها وللعراق الهاشمى المتاخم الصوت المرفوع فى المحيط العربى.

وفيما يتعلق برأى السكان فأغلب النجديين لا يهتمون بالسياسة، وأن عرفوا أن عليهم تلبية نداء ملكهم إذا ما دعاهم للقتال، والحجازيون لم يعيروا هذا الموضوع اهتماما خاصا. **

**يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى:.
- الشكوك فى نوايا الهاشمين، وفى تطلعاتهم لتحقيق حلم اقامة سوريه الكبرى ذلك المشروع الذى ظهر على مسرح السياسة العربية حينا، ثم اختفى وعاد إلى الظهور مرة أخرى ثم إلى الانزواء، بعد ذلك.
- عدم اهتمام أهالى نجد أو الحجاز بفكرة هذا المشروع.

وثيقة رقم(٢٧)

المصدر : دار الوثائق القومية، محافظ عابدين، وزارة الخارجية، محفظة١٢٢، السكرتارية الخاصة لجلالة الملك.

الموضوع : رسالة من جلالة الملك المعظم إلى جلالة الملك عبد العزيز بشأن محاولات الوفاق مع الملك عبد الله بن الحسين.

التاريخ : ١٩٤٨/٦/٢٠ ، ١٢ شعبان١٣٦٧ .*

من فاروق الى حضرة صاحب الجلالة الأخ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

حفظه الله وأبقاه

سلام الله وتحياته وبركاته عليكم وبعد فقد تلقيت بالبشر والاغتباط رسالة جلالتكم الكريمة وانى لأبادل أخى الأجل خالص الأشواق والتحيات القلبية وصادق الدعوات بأن يسبغ الله عليكم نعمة الصحة والعافية وأن يشملكم بدوام الرعاية والتوفيق ويحفظكم ذخرا وفخرا لشعبكم الشقيق والبلاد العربية جميعا وانها لمنة جليلة جديدة أسجلها بالشكر والحمد لأخى الوفى أن تفضل جلالتكم بابلاغى ما دار بينكم وبين جلالة الملك عبد الله فى شأن المصافاة ونسيان الماضى وتوثيق أواصر المودة والاخاء بينكما وهو ما يغتبط له قلبى بل قلب كل عربى فان الخير كل الخير فى جمع الكلمة وتوحيد الصفوف ولن ينسى العرب ولا التاريخ فضل جلالتكم فى ذلك وفى اقامة صرح العروبة وجامعتها العربية ولا شك أن الخطوة المباركة التى تمت بهذا التقرب الجديد سوف تزيد الصفوف تماسكا وتساندا وأما ما أعرب عنه جلالة الأخ العزيز من صادق الحب نحوى والرغبة الكريمة فى ادامة هذه الرابطة الوثيقة واتمامها مع الأولاد والأحفاد فانى أود أن أكرر لأخى أنى لا أقل عنه غيرة وتصميما على أن تدوم هذه الصلة الأخوية بين بيتينا الى ما شاء الله ولسوف يسرنى أن أتلقى أخبار كل ما يجد لديكم وأن أقدم كل ما يعين على تحقيق الأهداف النبيلة التى نسعى اليها لخير العرب وعزتهم

وتقبلوا جلالتكم أخلص ما يكنه القلب لكم من أكرم التحيات وأعز التمنيات والسلام عليكم ورحمة الله ؛

---

*يستخلص من هذه الوثيقة مايلى:.
- زياده أواصر الصداقة والمودة بين ملكى مصر والسعودية بهدف جمع الكلمة وتوحيد الصفوف.
- تبادل الاتصالات بينهما بشأن مادار مع الملك عبد الله ملك شرق الاردن بشأن القضية الفلسطينية.

<u>ملحق بكتابنا المؤرخ في ١٢ شعبان</u>

علمت ما جاء بكتاب جلالتكم وملحقه وليس في استطاعتي الآن الحكم على الدوافع التي حملت الملك عبد الله على سلوك الخطة التي اتبعها مع جلالتكم وان كنت أسأل الله أن يكون وراءها ما يخالف مظهرها وأن تكون فاتحة عهد جديد يقوم على المودة الصادقة . ولما كان الملك عبد الله سيزورنا يوم الثلاثاء ١٤ شعبان الحالي (٢٢ يونيه) وسيقضي بيننا يومين فاني سأبادر الى ابلاغ جلالتكم بما نراه منه في هذا الشأن ولكم أن تثقوا بأنه لن يكون مني الا ما يرضيكم ويرضي ما بيننا من مودة واخاء

والله ولي التوفيق ؛

وثيقة رقم(٢٨)

المصدر : دار الوثائق القومية بالقاهرة، محفظة١٢٢ عابدين، وزارة الخارجية، السعودية، تقارير.

الموضوع : ملخص تقرير للمفوضية الملكية المصرية فى جدة خاص بتحذير الحجاج المصريين من استفحال الوباء بالحجاز.

التاريخ : ٢٠ اغسطس١٩٥١ (١٣٧٠ هـ).

ذكر وزير مصر المفوض أنه باطلاعه على مقال نشرته جريدة الوادى فى ٣١ يوليه محذرة الحجاج المصريين من استفحال الوباء بالحجاز، وجد أنه اشتمل على كلمات نابية ضد الحكام السعوديين والمقصود بهم الأمراء، وأنه خرج عن الصواب فى مسألة الوباء قبل أن تصدر البعثات الطبية رأيها فيه.

ويرى الوزير المفوض أن مثل هذا المقال يضر مصالح المصريين الموجودين بالحجاز، ويحرج الممثل المصرى أمام أولى الأمر هناك.

وقد علم الوزير أن الأمير مشعل وزير الدفاع السعودى أبدى استعجابه لمسلك الصحافة المصرية ضد حكومته فى وقت تحتفظ فيه تلك الحكومة بصلات الود والاخاء للحكومة المصرية والشعب المصرى.**

** يستخلص من هذه الوثيقة مايلى:.

- محاولات بعض الصحف الوقيعة بين مصر والمملكة السعودية خلال وجود وباء بمنطقة الحجاز.
- المطالبة بتريث الصحافة فى اخبارها حتى لايتعكر جو الاخاء وصلات الود بين البلدين الشقيقين.

مصادر الدراسة

أولا: الوثائق

دار الوثائق القومية بالقاهرة: محافظ عابدين، وزارة الخارجية، محفظة١٢٢.

ثانيا: المراجع العربية

- أحمد عبد الغفور عطار: صقر الجزيرة، بيروت ١٩٧٢ .
- أمين الريحانى: ملوك العرب أورحلة إلى البلاد العربيةجـ٢ بيروت١٩٢٤ تاريخ نجد الحديث .
- خير الدين الزركلى: شبه الجزيرة فى عهد الملك عبد العزيزجـ١ ١٩٧٠.
- الوجيز فى سيرة الملك عبد العزيز، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤.
- دارة الملك عبد العزيز: الكشاف التحليلى لصحيفة أم القرى جـ١.
- طالب وهيم: مملكة الحجاز(١٩١٦ ـ ١٩٢٥) البصرة١٩٨٢م.
- عبد الرحمن الرافعى: ثورة١٩١٩جـ١، القاهرة، النهضة المصرية،١٩٤٦م.
- عبد المنعم الجميعى: العلاقات المصرية الأردنية فى اعقاب حرب١٩٤٨ دراسة ضمن ندوة خمسون عاما على حرب١٩٤٨، الهيئة العامة لدار الكتب ١٩٩٩.
- عبد المنعم الغلامى: الملك الراشد جلالة المغفور له عبد العزيز آل سعود، الرياض١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب ج١، بيروت، مؤسسة الرسالة،١٩٨٥.
- نعوم شقير: تاريخ سينا القديم والحديث، القاهرة١٩١٦.

ثالثا: المراجع الاجنبية

-Howarth, David: The Desert King, Ibn Saud and his Arabia, New york, 1964.
-Philby, H: Saudi Arabia, London 1955.

رابعا: الدوريات

- الاهرام ديسمبر ١٩٢٤ وابريل١٩٣٦.
- الوقائع المصرية مايو١٩٣٦.

المحتويات

* تقرير موجز للمفوضية الملكية المصرية بجدة بشأن الحالة السياسية فى شبة جزيرة العرب	١١ مارس ١٩٤٠
* مذكرة بشأن التماس وزير مصر المفوض بجدة العطف السامى على اصدقاء مصر بالحجاز	٢٥ فبراير ١٩٤١
* تقرير حول التنافس بين الأمير سعود والأمير فيصل	٢٥ فبراير ١٩٤١
* تقرير للمفوضية الملكية بجدة بشأن الحالة فى اليمن	٦ ديسمبر ١٩٤٦
* مذكرة بملخص تقرير بشأن الكلمة التى القاها الملك عبد العزيز فى منى	٩ ديسمبر ١٩٤٦
* خطاب من الملك عبد العزيز إلى ملك مصر بشأن أعفاء وزيره المفوض من منصبه نظرا لحالته الصحية	بدون تاريخ
* خطاب من الملك عبد العزيز إلى ملك مصر بشأن اختيار الشيخ عبد الله الإبراهيم الفضل وزيرا مفوضا ومندوبا فوق العادة له	٢٥ ديسمبر ١٩٤٦
* مذكرة بملخص تقرير للمفوضية الملكية المصرية بجدة بشأن مشروع سوريا الكبرى	٢٥ ديسمبر ١٩٤٦
* رسالة من ملك مصر إلى الملك عبد العزيز بشأن محاولات الوفاق مع الملك عبد الله بن الحسين	١٢ شعبان ١٣٦٧ ٢٠ يونيو ١٩٤٨
* ملخص تقرير للمفوضية الملكية المصرية فى جدة خاص بتحذير الحجاج المصريين من استفحال الوباء بالحجاز	٢٠ اغسطس ١٩٥١

الملاحق المكملة للدراسة

ملحـق رقم (آ)

العلاقات النجدية ـ الحجازية

(مستعجل) نمرة ٥٤٢ م — ٢/٢

جدة فى ٧ يونيو سنة ١٩٢٣ م

حضرة صاحب الاقبال وكيل الخارجية بمكة المحترم

سلاماً واحتراماً وبعد ، أتشرف بأن أخبركم بوصول تلغرافكم نمرة ٦٧ الذى وصلنى ليلة أمس عن موضوع حجاج نجد . إن هذه المسألة المهمة كانت موضوع خطاب الميجر مارشال نمرة ٨٤ بتاريخ ٢٨ يناير سنة ١٩٢٣ م الذى فيه قد تبلغتم إقبالكم بأنه خارجاً عن الموضوع . إن حكومة جلالة الملك تضغط بأى كيفية على ابن سعود لتخفيض عدد الحجاج النجديين حتى إلى سنة أخرى . فكم سنة الآن مُنِعَت أهالى نجد من أداء هذه الفريضة المقدسة بناء على الطلب الشخصى من صاحب الجلالة الهاشمية . وإنى لا أحتاج أن أجمل شرح المساعى والمباحث التى عملتها حكومة جلالة الملك للتشجيع على تسوية حبية فى المسائل المعلقة بين حكومتكم وحكومة ابن سعود ، وأن هذه المجهودات التى كانت لتربية الحالات السلمية فى شبه الجزيرة لم تحرم من ملاقاة عقبه من جراء إصدار حكومتكم بأن المسائل التى تحت البحث يجب الحكم فيها مقدماً قبل أن تصير موضع تحكيم ما . وليس فى ذلك مبالغة بأن يقال أن الإرجاء المستمر لأى سعى للمفاوضات الحبية مباشرة مع ابن سعود من أشد علائم تثبيط العزم بالأمور السياسية العربية الحاضرة . وإنى أذكر هذه النظرة السياسية فى الموضوع لأنها هى التى يظهر أنها تضيف على هذا البحث ، بحث الحج النجدى، إحساسات واعتبارات خارجة عن صفته الدينية المستثناة . وإنى أرجوكم أن تعتقدوا بأنى لست أكتب هذه الأسطر بروح المعارضة الصرفة أو كنصيحة وعظ . فإن الموضوع أكبر من أن يكون موضوع شجار واهم من أن يجعل فى كلمات خفيفة الوزن . وهل هناك برهان على نموذج الكمال فى الاتحاد العربى أعظم من أنه يفوق ويسمو كل إدراك ، وأنه يحصل فى النظر بصفة تشمل شبه الجزيرة ليست تقتصر على أقاليم . وهل هناك حدود صارمة جداً بحيث تحول بين المسلم وتأدية فريضة الحج المقدسة ؟

وتقبلوا عظيم التوقير ،، نائب ومعتمد وقنصل بريطانيا فى جده

وكيل قنصل

جرافتى سميث

حافظ وهبه : جزيرة العرب فى القرن العشرين ص ص ٤١٨ - ٤١٩

ملحق رقم (٢)

إتفاقية تسليم جدة

١ ـ بالنظر لتنازل الملك علي، ومبارحته للحجاز، وتسليم بلدة جدة، يضمن السلطان عبد العزيز لكل الموظفين الملكيين والحربيين والاشراف وأهالي جدة عموماً والعرب والسكان والقبائل سلامتهم الشخصية وسلامة أموالهم.

٢ ـ يتعهد الملك علي ان يسلم في الحال أسرى الحرب الموجودين بجدة ان وجد.

٣ ـ يتعهد السلطان عبد العزيز بأن يمنح العفو العام لكل المذكورين أعلاه.

٤ ـ يجب على جميع الضباط والعساكر أن يسلموا في الحال إلى السلطان عبدالعزيز بن سعود بجميع أسلحتهم من بنادق ورشاشات ومدافع وطيارات وخلافه وجميع المهمات الحربية.

٥ ـ يتعهد الملك علي وجميع الضباط والعساكر بأن لا يخربوا أي شيء من الأسلحة والمهمات الحربية جميعها أو يتصرفوا بها.

٦ ـ يتعهد السلطان عبد العزيز بأن يرحل كافة الضباط والعساكر الذين يرغبون في العودة إلى أوطانهم ويتعهد بإعطائهم المصاريف اللازمة لسفرهم.

٧ ـ يتعهد السلطان عبد العزيز أن يوزع بنسبة معتدلة على كافة الضباط والعساكر الموجودين بجدة مبلغ خمسة آلاف جنيه.

٨ ـ يتعهد السلطان عبد العزيز أن يبقي جميع موظفي الحكومة الملكيين الذين يجد فيهم الكفاية في تأدية واجباتهم بأمانة في مراكزهم.

٩ ــ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح الملك عليا الحق ان يأخذ معه الأمتعة الشخصية التي في حوزته بما في ذلك سيارته وسجاجيده وخيوله.

١٠ ــ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح عائلة آل الحسين جميع ممتلكاتهم الشخصية في الحجاز بشرط ان تكون هذه الممتلكات من الموروثة فعلاً، ولا تشتمل على الأملاك الثابتة المحولة من الأوقاف بمعرفة الحسين إلى شخصه، ولا على المباني التي يكون الحسين قد بناها في أثناء ملكه لما كان ملكاً على الحجاز.

١١ ــ يتعهد الملك علي ان يبارح الحجاز قبل يوم الثلاثاء المقبل مساء.

١٢ ــ فجميع البواخر التي في ملك الحجاز وهي (الطويل ورشدي والرقمتين ورضوى) تصير ملكاً للسلطان عبد العزيز، ولكن السلطان يسمح ان لزم الأمر للباخرة رقمتين ان تستعمل لنقل الأمتعة الشخصية التابعة للملك علي المتنازل ثم ترجع.

١٣ ــ يتعهد الملك ورجاله وسكان جدة بأن لا يبيعوا أو يخرجوا أي شيء من أملاك الحكومة مثل اللنشات والسنابيك وخلافه.

١٤ ــ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح جميع السكان والضباط والعساكر الموجودين بينبع الحقوق والامتيازات المذكورة سابقاً إلا فيما يختص بتوزيع النقود.

١٥ ــ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح العفو للأشخاص المذكورة أسماؤهم أدناه أيضاً ضمن العفو العام، وهم عبد الوهاب ومحسن وبكري أبناء يحيى القزاز، وعبد الحي بن عابد قزاز، وأحمد وصالح أبناء عبد الرحمن قزاز، وإسماعيل ابن يحيى قزاز، والشيخ محمد علي صالح بتاوي وإخوانه ابراهيم وعبد الرحمن بتاوي أبناء محمد علي صالح بتاوي وأبنائهم وأبناء عمهم حسن وزين بتاوي وأبناء محمد نور الشيخ يوسف خشيرم والشيخ عباس ولد يوسف خشيرم والشيخ ياسين بسيوني والسيد أحمد السقاف وعائلات وأموال جميع المذكورين آنفاً.

١٦ ــ إن كان الملك علي أو رجاله في حال من الأحوال يخالفون أو يقصرون في تنفيذ

أي مادة من المواد التي تقدم ذكرها فإن السلطان عبد العزيز لا يعتبر نفسه في تلك الحالة مسؤولاً عن تأدية ما عليه من هذه الاتفاقية.

١٧ ـ يتعهد الطرفان السلطان عبد العزيز والملك علي ان يكفا عن أي حركة عدائية أثناء سير هذه المفاوضات[١].

الخميس في ١ جمادي الثانية سنة ١٣٤٤ الموافق ١٧ ديسمبر ١٩٢٥.

(١) المعاهدة نقلاً عن الريحاني. تاريخ نجد، ص ٤٥١ـ٤٥٣.



البعثة الحجازية في أوربا

قصد سمو الأمير فيصل النجل الثاني لجلالة الملك ابن السعود الى اوربا على رأس بعثة من كبار رجال الحجاز لزيارة عواصمها ، لأن الحجاز نظراً لظروفه الخاصة لا يستطيع انشاء تمثيل سياسي له في عواصم هذه البلدان، ولتوثيق روابط الصداقة بينها وبين الحجاز . وترى الى اليمين سمو الأمير وحاشيته أمام قصر الأليزة بعد ان زاروا المرحوم المسيو دومير رئيس الجمهورية الفرنسية سابقاً

الهلال : المجلد الثانى ١٩٣٢ ص ١٠٨٨



ابن رفادة

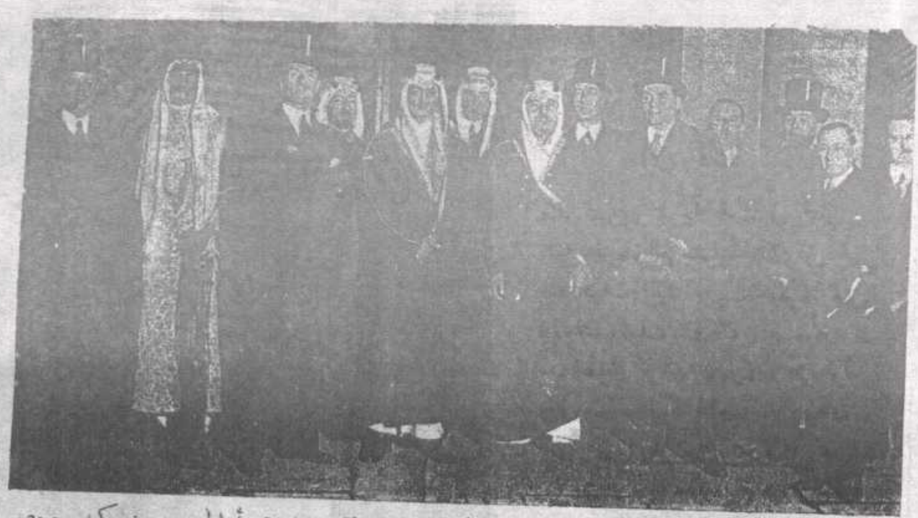
منذ شهرين تقريباً قامت في شمالي شبه الجزيرة العربيــة حركة ثورية ضد قوات الملك ابن السعود ملك الحجاز ونجد . وكان على رأس هــذه الحركة الزعيم ابن رفادة . وعلى الرغم من المحاولات العديدة التي أراد بها هذا الزعيم تحقيق ما يرمى اليه من حركته الثورية ، فقد فشلت هذه الحركة وقتل ابن رفادة في احدى المعارك وهذه صورة الزعيم الثائر

ملحــق رقم (٤)



فــاروق الأول
ملك مصر

الهلال : المجلد الثانى ١٩٣٢ ص ١٣٧٧



تمثل هذه الصورة سمو الأمير فيصل وأعضاء البعثة الحجازية في محطة روما وقد أحاط بهم بعض كبار رجال الحكومة الايطالية الذين جاءوا لاستقبال البعثة

الهلال : المجلد الثانى ١٩٣٢ ص ١٠٨٨

ملحق رقم (٥)



الثورة في الحجاز

تعددت الاشاعات حول ثورة ابن رفادة زعيم قبائل بلي في الحجاز الذي شق عصا الطاعة وهدد بغزو بلاد الحجاز تؤازره بعض القبائل الموالية له . وقد وجهت حكومة الحجاز جيشها لقمع هذه الثورة التي لا تزال أخبارها مبهمة متناقضة . وترى فوق هذا الكلام صورة جلالة الملك ابن السعود ملك الحجاز

صورة نادرة للملك عبد العزيز آل سعود بعد دخول قواته الحجاز
الهلال المجلد الثانى ١٩٣٢ ص ١٣٧٥